التاريخ

الصف الثالث الثانوي



كلمة مدير التعليم العربي الثانوي

إن هذا العمل الموضوع بين يديك، أيها القارئ الكريم، ثمرة من ثمار التعاون القائم بين حكومة النيجر وبين البنك الإسلامي للتنمية، من خلال مشروع ترفية التعليم الفرنسي العربي، إذ يعتبر البنك الإسلامي الشريك الأساسي لوزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي في دعم ومؤازرة التعليم الفرنسي العربي في النيجر، على أساس أن اللغة العربية لغة وطنية، كما ينص على ذلك دستور البلاد.

لذلك صممت الوزارة، من خلال إدارة التعليم العربي، وأخذت على عاتقها أن تخوض غمار هذا العمل الشاق مع تعقده وصعوبته، معتمدة على الله ثم على البنك الإسلامي للتنمية الذي قدم الدعم المادي والمعنوي لإنجاز هذا العمل التاريخي الطيب.

وقد اعتمدت الإدارة، لإنجاز هذا العمل، على نخبة مختارة من أطر التعليم الفرنسي العربي في بلادنا (قادة التعليم والخبراء المحليين). وقد بذل هؤلاء كل طاقاتهم في تعريب هذه المواد.

ولا يسع الإدارة إلا أن ترفع شكرها الجزيل وتقديرها البالغ إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وخصوصا البنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية بالجماهيرية العظمى. ونرجو من الجميع أن يتفضلوا بقبول شكرنا وتقديرنا.

وننتهز هذه الفرصة لنجدد نداءنا، باسم أسرة التعليم العربي، تجاه جميع المعنيين بالتعليم (دولا ومؤسسات وجمعيات)، لكي يحذوا حذو جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في دعم مسيرة التعليم العربي الفرنسي ومؤسساته في دولة النيجر، بمد يد العون اللازم غلينا، حتى نتمكن من تلبية الطلبات المتزايدة بوما بعد يوم.

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

مدير التعليم العربي الثانوي والعالي
علي هبو



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

نضع هذا الكتاب **"التاريخ للصف الثالث الثانوي"** بين أيدي المدرسين، وهو عبارة عن مجهود قام به خبراء محليين بتوجيهات من إدارة التعليم العربي الثانوي والعالي لجمهورية النيجر.

هذا، وقد تمّ تعريب محتويات هذه المادة بموجب ما نصّ به القرار الوزاري رقم 128/وزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي والتكنولوجيا الصادر بتاريخ 1 سبتمبر 2004م. وبناء على هذا، سوف يتمّ تدريس هذه المادة باللغة العربية بصفة تدريجيـــــة، وذلك ابتـــداء من العـــام الدراســـــي:2005-2006م.

ومما لاشك فيه، أن هذا الكتاب يعالج الموضوعات المقررة في المعاهد الإعدادية والثانوية، إلا أنه لم يتطرق إلى التفاصيل. لذا كان من واجب كل مدرس أن يعود إلى المراجع الأصلية، فيكون متابعا لأحداث الساعة.

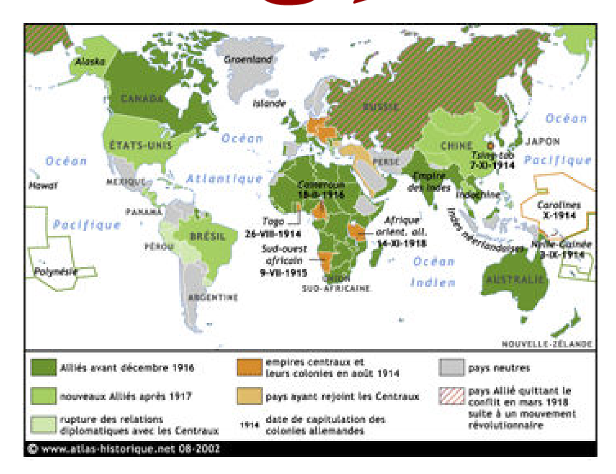
وإننا لسعداء بوضع هذه اللبنة، ونأمل أن يساعد هذا العمل على رفع مستوى الدارسين في المؤسسات التعليمية الفرنسية العربية.

والله سبحانه وتعالى نسأل أن يجعل ثواب هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتنا، وأن يعمّ به النفع، إنه مجيب الدعوات.

لجنة التعريب

الجزء الأول:
العالم الغربي من
1929 إلى 1962

المحور الأول:
الحرب العالمية
الثانية ونتائجها:
1939 إلى 1945



الدرس الأول : أسباب الحرب العالمية الثانية:

التمهيد:

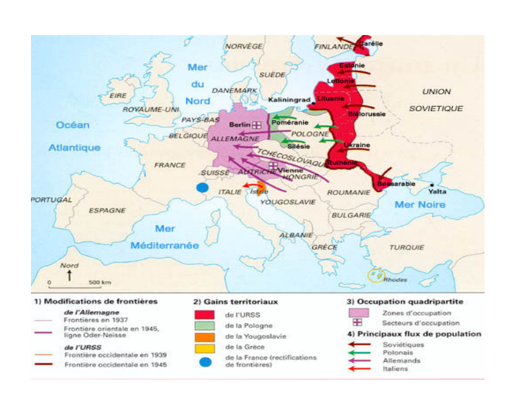
يمكن القول إن الحرب العالمية الثانية كانت امتدادا للحرب العالمية الأولى أو نتيجة من نتائجها وآثارها. وذلك لأن أهم أ سباب الحرب العالمية الثانية تكمن في معاهدات الصلح والتسويات المبرمة بعد الحرب العالمية الأولى. كما أن أ سبابها لا تختلف في جوهرها عن أ سباب الحرب العالمية الأولى وتتلخص هذه الآثار فيما تضـــمنته معاهدة برســـاي حيث اعتبرت ألمانيا مســـؤولة عن الحرب وما خلفته من دمار ففرضت عليها تعويضات باهزة للحلفاء وقد شكلت هذه التعويضات عبئا فادحا على كاهل الشعب الألماني ونزعت من أراضـــيها منطقة ألزاس (Alsace) واللورين (Lorraine)، و غير ها من الاقتطاعات وأعطيت لفرنسا . لذلك تم تقسيم مستعمراتها بين الخلفاء،إ ضافة إلى تقييد تسلحها. وفقدت ألمانيا من مساحتها ما يقرب 88000كم^2 و 8ملايين نسمة، و أنتجت هذه المعاهدة أزمات سياسية واقتصادية و التي مثلت أهم أسباب الحرب العالمية الثانية، و منها غير المباشرة والمباشرة:

أ- الأسباب غير مباشرة:

1-وقوع أزمة اقتصادية عالمية:

بعد الحرب العالمية الأولى واجه الغرب أزمة اقتصادية اندلعت في سنة 1929م بالولايات المتحدة الأمريكية , وانتقلت بعد ذلك إلى باقي الدول الرأسمالية, وتفاقمت الأزمة بين عامي 1922 و 1936م , حيث كان الطلب من قبل السكان بطيئا مما أدى إلى انهيار الأسعار، ونشأ إثر ذلك ذعر في أوربا صـــحبته أزمة في البطالة. وقد تفاقمت هذه الأزمة لاســـيما في الفترة الزمنية الواقعة بين عامي 1922 – 1936م وكان من المنتظر أن تعود الحياة الاقتصادية إلى حالتها الطبيعية ،ولضعف الطلب انهارت الأسعار في الأسواق، ونشأ إثر ذلك ذعر في أوربا صحبته أزمة في البطالة.

وبقيت – خلال هذه الفترة – حركة رؤوس الأموال الدولية عرضـــة لضـــربات مفاجأة، و كان الرأسماليون يبادرون بنقل رؤوس أموالهم من بلدان إلى أخرى. وفي عام 1929م بدأت أزمة شـــديدة أدت إلى انخفاض الأسعار في المواد الأولية والبضائع، وإلى ركود التجارة الدولية، واستمرت إلى عام 1936م.



ومن الطبيعي أن يكون لهذه الهزات الاقتصـــــادية والمالية العنيفة نتائج مؤثرة في الناحية الاجتماعية، لأنها تؤدي إلى أزمات لها آثار سلبية في مجالي التجارة وال صناعة. كما أسهمت الأزمة في وصول الأنظمة الديكتاتورية إلى السلطة في بعض الدول: كالنازية في ألمانيا ،و الفاشـــية في إيطاليا، تحمل أهدافا توسعية(البحث عن الأراضي و الأسواق).

2-سباق التسلح:

قد نص ميثاق ع صبة الأمم في سنة 1919م على وجوب نزع سلاح جميع الدول واعتبر ذلك أمراً ضروريا ولازما. غير أن عصبة الأمم لم تستطع حل الأزمة التي نشأت بين فرنسا الخائفة على أمنها و ألمانيا المطالبة بحق التسلح في الوقت المناسب.حيثما كانت الفرصة سانحة لو أمكن التوفيق بين ما تطلبه ألمانيا من مســـاواة في الحقوق، وبين ما تطلبه فرنســـا من ضـــمان لســـلامتها، ذلك قبل وصـــول هتلر (Hitler) إلى السلطة. فأعلن وزير خارجية فرنسا في خطاب ألقاه بتاريخ 30 مايو 1930م أن فرنسا لن تقبل أبداً أن تعيد ألمانيا تسلحها.

إلا أن معظم الدول لم تلتزم بتصريحات عصبة الأمم في قضية التسلح وعلى رأسها ألمانيا التي أخذت بنظام التجنيد الإجباري في سنة 1935م، وانهارت مقترحات نزع السلاح واندفعت الدول إلى تقدير كل شيء بمقاييس القوة.

3ــ الاعتداءات العسكرية:

نتج عن الحرب العالمية الأولى تغيرات كبيرة بعيدة الأثر في نظام الحكم وظهور عدد من الدكتاتوريات ومن أبرزها الدكتاتورية الفاشـــية في ايطاليا ،والدكتاتورية النازية في ألمانيا ،والدكتاتورية الفرانكية في أ سبانيا، والدكتاتورية العسكرية في اليابان. وأخذ زعماء هذه الدكتاتوريات ي شيدون حكمهم على طراز متشابه ينطوي على العنف، ويوجهون الجانب الأكبر من طاقات شعوبهم إلى التسلح .و قد نذكر من هذه الأسس التي بنيت عليها النزعة الفاشية (الإنسان ليس بشيء و لا يعيش إلا لمصلحة الدولة ...). وعندما فشـــلت عصـــبة الأمم في حل قضـــية نزع الســـلاح اندفعت هذه الدكتاتوريات إلى

الاعتداءات العسكرية، وانتهاكات ميثاق عصبة الأمم ،مما أدى إلى اعتداء اليابان على الأراضي الصينية، وقيام إيطاليا بغارة ع سكرية على الحب شة و ألمانيا على بولندا ، ووقوع أ سبانيا في حرب أهلية مدمرة فتعممت الفو ضى العـسكرية في أوروبا، وتوالت الاعتداءات العـسكرية حتى أدت إلي ن شوب الحرب العالمية الثانية.

4- ظهور هتلر وأطماعه التوسعية:

ا ستولى هتلر على الـسلطة في 30 يناير 1933م , فبدأ بمخا
بعض مبادئ عصبة الأمم منها:

-9 أكتوبر 1933 م قطعت ألمانيا علاقاتها مع عصبة الأمم.

-30 يناير 1935م : ضم هتلر منطقة سار(sarre) الواقعة على الحدود الفرنسية الألمانيا إلى ألمانيا.

- ســـنة 1935م : أخذت ألمانيا بنظام الخدمة العســـكرية الإجبارية لمدة سنتين.

- زاد هتلر في عدد الجيش الألماني وكون قوة ع سكرية خا صة يطلق عليها اسم لوفت واف (luft waffe) .

- أنشـــأ فرعا للحزب النازي في تشـــيكوســـلوفاكيا للأقلية الألمانية الموجودة هناك. غير أن الحكومة التشيكية اضطهدت هذه الأقلية. واتخذ هتلر ذلك ذريعة لإرسال جيوشه إلى الحدود مع تشيكوسلوفاكيا , مما أدى إلى إعلان الرئيس الت شكي إدوارد التعبئة العامة, وكاد هتلر يتراجع لولا أن فرن سا وبريطانيا تدخلتا في الأمر وأخذتا تتفاوضـــان مع هتلر لإرضـــائه خوفا من أن تعم الحرب منطقة الســـوديت (SUDETES). وبعد مداولات بين هتلر والزعماء البريطانيين والفرنســـيين تم الاتفاق على إجراء ا ستفتاء عام حول ان ضمام منطقة الـ سوديت إلى ألمانية في ت شيكو سلوفاكيا ولكن هتلر أمر باحتلال المنطقة قبل أكتوبر 1938م.

وبعد ظهور هتلر نشـــأ حزب نازي بين الأقلية الألمانية في تشيكو سلوفاكيا وقوى الحزب بعد أن وصل هتلر إلي السلطة في ألمانيا، وزاد شعبه مع الحكومة مما أدى إلى صدور قرار من رئيس

دو لة تشـــيكوســـلو فاكـيا تو ماس بحل الحزب الـنازي في أكتوبر1935م.

وقوي الحزب النازي بدلا من أن يـ ضعف بعد حله، ولما با شرت الحكومة التـ شكية با ضطهاد الحزب النازي وتسجين أعضاءه قام هتلر وحرك جيشه إلي الحدود مع تشيكوسلوفاكيا.

وإثر ذلك أجريت مفاو ضات بين هتلر ومـ سوليني (Mussolini) ودلادي (Daladier) و شام برلين (Chamberlain) في ميونيخ (Munich)في 29 ســبتمبر 1936م وأجبرت خلا لها تشـــيكوســـلوفاكيا علي التنازل عن منطقة ســـيدتينSudètes وبعد ذلك بيوم واحد هجم الجيش البولندي على مدينة تشرسن التشيكية. فاجتمع الزعماء الأربعة مرة أخرى لإعطاء قسم من سلوفاكيا وروتينـيا للمجر وبـعد يوم من ذ لك د خل الجيش الـنازي مديـنة براغ واختـفت بذ لك جمهور ية تشيكوسلوفاكيا علماً بأن هتلر ضم النمسا ودخل عاصمتها فيينا (Vienne) 12 مارس 1938م.

لقد شجع نجاح هتلر دمج النمسا وتشيكوسلوفاكيا الرئيس الإيطالي مسوليني على ضم ألبانيا إلى إيطاليا واحتل جميع الأراضي الألبانية وأعلن الوحدة الإيطالية البانية في 16 ابريل 1939م.

وكان هتلر ضمن كتابه "كفاحي" (MEIN KAMPF) خطة رسمها، وكانت الشروط الميدانية لهذه الخطة هي:

ـــ إعادة بناء القوة العسكرية لألمانية.

ـــ توطيد السيادة الألمانية الكاملة.

وهذه الـ شروط تعني إلغاء نظام نزع الـ سلاح الذي فر ضته معاهدة فر ساي فيما يخص منطقة رينا نيا (Rhénanie). و لم يتمكن هتلر من تنفيذ خطته التو سعية إلا بالحرب. وقد حقق سيا سته بهذه الـ شروط على مراحل: في عام 1933م قطعت ألمانيا علاقاتها مع عـ صبة الأمم، في 1935م فر ضت الخدمة العسكرية الإجبارية، وفي عام 1936م دخلت الجيوش الألمانية منطقة رينا نيا المجردة من السلاح .

ويرى هتلر أن على السياسة الخارجية الألمانية تحقيق الأهداف التالية:

ــ أن يعاد إلى ألمانيا استقلالها وسيادتها الفعلية.

ــ استرداد الأراضي التي فقدتها ألمانياعام 1919م.

ــ منع وجود أي قوة عسكرية على حدود ألمانية في المستقبل.مستقبلا.

ــ توسيع حدود ألمانيا إلى ما وراء حدود سنة 1914م التي لم تكن كافية.فقدتها وفق قرارات مؤتمر فرساي.

وهذا هو مذهب المجال الحيوي الذي يرى هتلر أنه يتحتم لألمانية البحث عنه في أوربا الشرقية.

وللوصول إلى هذه الأهداف يلزم الحرب.

5- ضعف عصبة الأمم:

عصبة الأمم هي: أولى منظمة دوليةأسست بهدف الحفاظ على السلام والأمن الدولي، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.ومن أهدافها:منع نشـــوب الحرب بين الدول،ورفض انتشـــار الأســـلحة بكل الطرق الممكنة،ثم تسوية النزاعات الدولية عبر المفاوضات السلمية؛إلا أن العصبة لم توفق في القيام بمسؤوليتها (ضمان السلام والأمن الدولي)،ولذا فقدت هيبتها لدى غالبية الدول.

ويظهر هذا الضعف في عجزها عن حل بعض القضايا والمشاكل وخروج بعض الدول منها ثم انهيارها.

6-انقسام العالم إلى معسكرين:

بدأت الدول الكبرى تميل إلى تشكيل كتل متعارضة مما أدى إلى اضطرابات سياسية في العالم. ففي عام 1936م تـ شكلت الكتلة الألمانية الإيطالية وكان الدافع الأول لتـ شكيل هذه الكتلة هو الاتفاق الألماني الياباني في 26 أكتوبر 1936م, الذي يهدف إلى تبادل الأخبار بين الدولتين عن نشـــاطات الدول الـ شيوعية,و التنـ سيق بين الدول المتحالفة في الخطط الدفاعية , و كان هذا الوفاق مبدئيا موجه ضد الاتحاد السوفييتي، إلا أنه من وجهة نظر الألمان موجه ضد بريطانيا والولايات المتحدة أيضا. وكان من أهدافه أن تخبر إحدى هاتين الدولتين الأخرى بنـ شاط الدول الـ شيوعية وأن تتـ شاور الدولتان في تدابير الدفاع الـ ضرورية وعلى هذا فالاتفاق مبدئيا موجه ضد الاتحاد الـ سوفيتي ولكن من المحتمل أيـ ضاً أن يكون في رأي ا.

وفي نوفمبر 1937م اشتركت إيطاليا في الميثاق المناوئ للدول الشيوعية وأصبح عام 1937م يشهد تكوين كتلة ألمانية يابانية إيطالية.
ولمواجهة التكتل الألماني الإيطالي الياباني(دول المحور) قامت كل من فرنسا وبريطانيا بإنشاء كتلة جديدة انضم إليها الاتحاد السوفيتي فيما بعد وسميت (دول الحلفاء).
وحيال هذا التمديد التفت بريطانيا وفرنسا معاً ثم الاتحاد السوفيتي وأخذت بقية الدول بمبدأ التكتل والأحلاف، ومع خطورة هذا التوتر وخطر التهديد بالحرب الذي أصبح واضحاً منذ أواخرعام 1936م لم يتحقق أي علاج لهذا الوضع.

ب- الأسباب المباشرة للحرب:

و من أهم الأحداث التي أدت ،إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية بطريقة مباشرة:
1-الحرب الصينية اليابانية(1937)حيث أرادت القوات اليابانية الموجودة في منشوري احتلال كافة الأراضي الصينية في عام 1937م, وفي 1938م احتلت اليابان العاصمة الصينية بكين(PEKIN) و جميع مناطقها الشمالية الشرقية و منطقة هنكو و ميناء شانغي. وعندما عجزت عصبة الأمم حل هذه الأزمة قاوم الصينيون بقيادة الجنرال تشانغ كاي تشيك (TCHANG KAI TCHEK) الاحتلال الياباني.
2-**أزمة تشكو سلوفاكيا** (Tchecoslovaquie):
أسس الحلفاء المنتصرون(بريطانيا، وفرنسا ،والاتحاد السوفيتي) دولة تشكوسلوفاكيا إثرمعاهدة فرساي (Versailles) داخل أراضي الإمبراطورية الألمانية السابقة، وضموا إليها بعض أراضي النمسا وروسيا , وكان عدد سكانها عندئذ حوالي ثلاثة ملايين ونصف نسمة. إلا أن قرابة نصفهم لا يتكلمون اللغة التشيكية، وقد ضم إليها الحلفاء أكثر من ثلاثة ملايين وربع ألماني وأكثر من مليوني سلوفاكي (Slovaquie).ثم عقدت تشكوسلوفاكيا معاهدات و تحالفات عديدة، منها: معاهدة

تعاون بين تـ شكو سلوفاكيا و يوغـ سلافيا (Yougoslavie) في 1920 م ومثلها بين تـ شكو سلوفاكيا و رومانيا1921م . خوفاً من نهوض ألمانيا مرة أخرى بعد هزيمتها في 1918م.

في سبتمبر 1938م بدأ هتلر يجهز جيشه للهجوم على دولة تشكو سلوفاكيا بحجة استعادة منطقة السوديت التي ا ستقلت حـسب معاهدة فر ساي, ولذا اتهم هتلر الرئيس التشكي بالاعتداء على الأقلية الألمانية التي تعيش في منطقة الـ سوديت، و لم تـ ساند دول الحلفاء تـ شكو سلوفاكيا عـ سكريا في هذه الأزمة، و اختارت بريطانيا الا ستمرار بـ سيا سة الحل الـ سلمي، ولذا تو سطت بـ صحبة إيطاليا في عقد مؤتمر ميونخ من 29إلى30 سبتمبر 1938م لحل قضية السوديت.

ولما هجم الجيش البولندي على مدينة تر شـ شن التـ شيكية ,اجتمع الزعماء الأربعة:هتلر،ميـ سولوني، ديلادي و شام برلين مرة أخرى لإعطاء جزء من ا سلوفاكيا و روتينيا للمجر، وبعد انقـ ضاء يوم من المفاوضة ، دخل الجيش النازي مدينة براغ( )،و تلاشت بذلك جمهورية تشكو سلوفاكيا بعد قيام هتلر بضم النمسا ودخوله في عاصمتها فيينا(VIENNE)في 12مارس 1938م. وقد دفع نجاح هتلر في دمج النمـ سا وتـ شكو سلوفاكيا الرئيس الإيطالي ميـ سولوني إلى ضم ألبانيا إلى إيطاليا و احتلال جميع الأراضي الألبانية , و إعلان الوحدة الإيطالية الألبانية في 16 أبريل 1939م.

3- قضية بولنده:

يمكن القول إن القضية البولندية مثلت الشرارة الأولى لإشعال الحرب العالمية الثانية.

كانت بولندا مملكة وا سعة الرقعة من القرن العا شر حتى القرن الثامن عـ شر، ثم طمعت فيها جاراتها الثلاثة رو سيا ،النمـسا، وبرو سيا فتقاسمتها فيما بينها في الربع الأخير من القرن الثامن عـشر، وفي مؤتمر برســـــاي تعاطف معها الحلفاء وبعثوها من جديد تحت نظام جمهوري ومن ثم طمحت إلى اســــتعادة الأرا ضي التي كانت تـ شكل مملكتها القديمة فدخلت في حرب مع رو سيا وأوكرانيا وليتوانيا وحظيت بمعونات من الحلفاء فا ستعادت الجانب الأكبر من أرا ضيها القديمة وبذلك اتـ سعت رقعتها وأ صبحت تـ ضم ألمانيين وأوكرانيين ورو سيين إلى جانب أربعة ملايين من اليهود. وقد اتخذ هتلر من وجود أقلية ألمانية فيها و سيلة إلى تنفيذ مطامعه التو سعية بحجة أن الألمانيين يتعر ضون فيها لإرهاب شديد، كما

طالب بإعطاء ألمانيا رقعة أرض عبر الممر البولندي لتو صل رو سيا الشرقية بأرض الرايخ الألماني و سلط على بولندا حرب أعصـــاب مخيفة، وفي مقابل ذلك أعلنت بريطانيا بأنها ســـتقدم لبولندا كل عون في مقدورها إذا ما هدد ا ستقلالها وبعد سلسلة من المفاو ضات في القضية البولندية غزت ألمانيا بولندا، وعندئذ وجهت بريطانيا إنذاراً إلى ألمانيا وتليتها فرنسا وتلي ذلك أخيرإعلان أعلن الحرب في صبيحة 1 سبتمبر 1939م مع اجتياح أراضي بولندة ،فوجهت بريطانيا إنذارا إلى ألمانيا بضرورة سحب قواتها من بولندة فورا،وإلا اعتبرت الحرب قائمة بين الدولتين وحذت فرنسا حذو بريطانيا فانقسم العالم إلى معسكرين كما ذكرناه سابقا.

الدرس الثاني:

وقوع الحرب:من 1939إلى:1945م.

المقدمة:

اندلعت الحرب العالمية الثانية في أول ســـبتمبر 1939م بهجوم أ.
ضد بولندا وانتهت في آسيا في شهر سبتمبر 1945م وقد جرت
الحرب في ثلاث مراحل:

1ـــ المرحلة الأولى: وتتميز بانتصار دول المحور،من عام(1939م ــ 1941م).

وخلا لها قد حققت دول المحور(ألمانيا،اليابان وايطاليا)،عددا من الانتصـــارات الفائقة،في أوروبا وإفريقيا والمحيط الهادي،وتتمثل في النقاط التالية:

أ) في الشرق:

ـــــ اجتاح الجيش الألماني دولة بولندة في ا ستراتيجية حربية الخاطفة(Blitz krieg)،وفي 8 سبتمبر 1939م،و صلت الجيوش الألمانية إلى أبواب فار سوفي(Varsovie) ، عا صمة بولندة.ثم 17 سبتمبر 1939م ، شن الجيش الرو سي غارةعلى بولندة،وفقا للاتفاقية السرية التي أبرمت في يوم 23 أغسطس 1939م بين ألمانيا والإتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من بسالة الجيش البولندي وصموده أمام خصمه، لم يتحمل مواجهة جيشي(روسيا وألمانيا)، فاستسلم في يوم 27 سبتمبر 1939م.وهكذا امحت بولندة من خريطة العالم حيث قسمت بين ألمانيا والاتحاد السوفيتي.فاحتل الاتحاد السوفيتي:أوكرانيا..واحتل الألمان بوسنيا وسيليزيا العليا.

ب) في الغرب:

لم تقم فرن سا والمملكة المتحدة بأي رد فعل إزاء انهيار بولندة، لـ سرعة العمليات العـ سكرية الألمانية ولتأخرهما في التسلح؛واكتفتا بالدفاع عن حدودهما،وأخذ الجيش الفرنسي يتر صد الهجوم الألماني،وراء خط ماجينو (Maginot)، المعسكر الألماني خلال ثمانية أشهر.

ـــ ج) في أوربا الشمالية(اسكندنافية):

في أبريل 1940م بدأ الهجوم الألماني على اســـكندنافيا،حيث توغلت الجيوش الألمانية في النرويج والدانمارك،فا ستـ سلمت الدانمرك دون مقاومة وحاولت النرويج أن تـ صد الهجمات الألمانية لكنها لم تـ صمد طويلا و سقطت في أيدي الألمان. وكانت ألمانيا تهدف من وراء هذا الهجوم إلى الـ سيطرة على المواد الخام خا صة الفحم والحديد وا ستغلالها في الـ صناعات الحربية،وكذا إيجاد قاعدة ا ستراتيجية تهدد منها بريطانيا وفرنسا.

ففي 10 مايو 1940م دخلت الجيوش الألمانية هولندا واحتلتها في أربعة أيام ثم توغلت في بلجيكا وزحفت نحو فرنـ سا ودخلتها من الـ شمال وتمكنت من احتلال العا صمة في يوم 14 يونيو 1940م بحيث لم يـ ستطع الجيش الفرنـ سي الدفاع عن عا صمته. وبعد سقوط باريس ،حدث انقـ سام بين

الأعضاء،الحكومة الفرنسية فمنهم من يرى ضرورة مواصلة الحرب أمثال رئيس الوزراء الجديد"بول رينو""Paule Reynaud"و منهم من يرى ضرورة الاستسلام أمثال نائب رئيس الوزراء ماريشال بيتان(Marechal Pétain)

وأخيرا تقرر استقالة "بول رينو " وتشكيل حكومة جديدة برئاسة "بيتان " الذي بادر بتوقيع الهدنة مع الألمان واتخذ من مدينة فيشي مقرا لحكومته، وهكذا أصبحت فرنسا مقسمة إلى قسمين:الشمال تحتله ألمانيا والجنوب بيد حكومة فيشي غير أن ديغول الموجود في لندن رفض الاستسلام وكون حكومة فرنسا الحرة ودعا إلى مواصلة الحرب ضد ألمانيا وإلى استمرار المقاومة الشعبية حتى النصر وقد اغتنمت إيطاليا النصر الهتلري في هذه المرحلة ودخلت الحرب بجانب ألمانيا ضد فرنسا.

ـــ معركة بريطانيا:

بعد سحق فرنسا،كان العالم ينتظر استسلام بريطانيا خاصة وأن جميع السواحل الأوربية و ما حولها أصبحت بيد الألمان.ففي شهر أغسطس 1940م بدأت الغارات الجوية الألمانية على بريطانيا،وقد كثف الألمان قصفهم على الموانئ والشواطئ البريطانية أولا ثم المطارات لشل حركة السلاح الجوي ثانيا ثم على المدن لنشر الذعر في أوساط السكان ثالثا،لكن بريطانيا رفضت الاستسلام ،وتحملت الغارات الجوية و لم تترك الألمان ينزلون فوق أراضيها،كان هذا الصمود أحد العوامل التي غيرت موازين الحرب فيما بعد.

د) في الشرق:

ـــ التوسيع في البلقان:

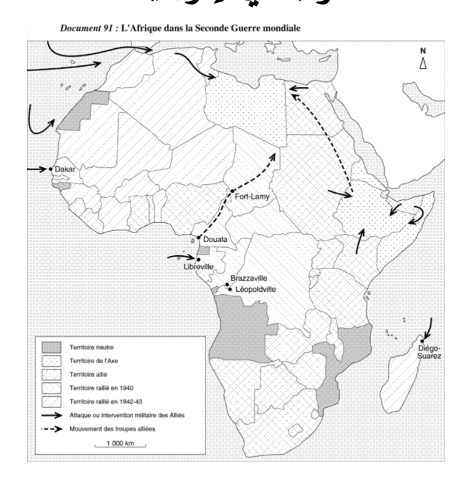
اغتنم موسوليني فرصة النصر الهتلري ووجه في أكتوبر 1940م حملة عسكرية لاحتلال اليونان بهدف توسيع الامبراطورية الإيطالية التي كان يحلم بها،ولكن المقاومة اليونانية كانت عنيفة واستطاعت اجبار الإيطاليين على الانسحاب،وفي هذه الفترة كانت ألمانيا قد احتلت أوربا الشرقية،حيث سقطت كل من المجر رومانيا بلغاريا.وقررت السيطرة على شبه جزيرة البلقان لكي لا تتحول هذه الأخيرة إلى قاعدة بريطانية،ورأى هتلر أن هزيمة حليفه موســـوليني في اليونان تؤثر على المخططات الألمانية وعلى معنويا جيوش دول المحور،ورأى أنه لا بد من الســـيطرة على اليونان.وفعلا فقد اكتســـحت الجيوش

الألمانية الأراضي اليوغسلافية وتقدمت نحو اليونان التي لم تستطع الصمود طويلا واستسلمت في أبريل 1941م،ومنها تقدمت نحو جزيرة كريت واحتلتها ومن ثم أصبحت ألمانيا تسيطر على المنطقة الشمالية للبحر المتوسط.

ــ الحرب في الاتحاد السوفيتي:

قام هتلر بر سم الخطة"الباربارو سا(Plan Barbarossa)التي تهدف الا سيطرته على أرا ضي الاتحاد الـسوفيتي في 22 يونيو 1941م،ولتحقيق النجاح حرك هتلر قوة ع سكرية عظيمة وجبارة.وقد أخذ هتلر معظم أراضيها ،دون أن يسيطر على المدن المهمة(ليتنغراد،ستالينغراد،موسكو...إلخ).واستطاع الجنرال جوكوف(General Joukov)، أن يقاوم ويرد كيد هتلر.ومن هنا نهاية أســـطورة عدم هزيمة الجيش الألماني.

ه ــ الحرب في إفريقيا:



أفريقيا في الحرب العالمية الثانية

قد لعبت إفريقيا دورا ممتازا،خلال الحرب العالمية الثانية.لموقفها الا ستراتيجي وخ صو صا في تزويد القوات المقاتلة بالمواد الأولية الأ سا سية(مواد الخام والغذائية)ودارت الحرب في شمال القارة و شرقها وجزيرة مدغشقر.

في سبتمبر 1940م،عبرت الجيوش الإيطالية حدود م صر،ثم وا صلت زحفها نحو نهر النيل وا شتبكت بالقوات الإنجليزية،وكان النصر حليف البريطانيين،ابتداء من نوفمبر1940م،في كل من ليبيا والسودان وكينيا وال صومال.ولذا أمد هتلر مي سوليني بقوة ع سكرية ألمانية (بعثة أفريكا كور)تحت قيادة جنرال

روميل((Générale Rommel وقد حققت بعض الانتصـــارات،في بداية المعركة أمام القوات البريطانية.

و ـــ دخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية:

في 10 مايو 1940م ،هاجم الجيش الألماني فرنسا،غير أنه لم يدخل مباشرة عن طريق خط ماجينو،بل دخل من ورائه وفاجأ بالجيش الفرنســـي ،فانهزم هذا الأخير،وتفككت الســـلطة المركزية بقيادة بول رينو(Paul Reynaud).وخلفه في السلطة المار يشيل بيتين(Marechal Pétain).

كانت اليابان تحت قيود الحصار الأمريكي،في مجال الاقتصاد الأمر الذي أدى الجنرال الياباني توجو أن يهاجم أكبر قاعدة بحرية أمريكية بجزيرة"بيرل هاواي بتاريخ:"7 ديســـمبر 1941م.وبالمقابل أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية حربا على اليابان ،في 8 ديسمبر 1941م.

و بناء على اتفاقية دول المحور(ألمانيا،إيطاليا،اليابان)لعام:24 ســـبتمبر 1941م،أعلنت ألمانيا حربا على الولا يات المتحدة،و كا نت الحرب في بدايتها لصـــالح دول المحور،إذ حققت نجا حا في ربوع الهادي(غدلكنل،مدواي،...إلخ).

ج- أوربا الشمالية (اسكندنافيا):

وبعد تقسيم بولندا فرض الاتحاد السوفيتي على الدول البلطيقية (لتوانيا- ليتيا - استونيا) معاهدة تحولها إلى مجرد محميات

وفي 30 نوفمبر 1939م هاجم الاتحاد السوفيتي فنلندا وا ستمرت الحرب لغاية 12 مارس 1940م وانتهت بضم منطقة كاريلي إلى الاتحاد السوفيتي و ساعدت هزيمة فنلندا استلينStaline على إعادة حدود روسيا لفترة ما قبل 1921م.

وفي خريف 1940م شكلت النرويج والدا نمارك خطا استراتيجيا وكان الحديد السويدي الموجه إلى ألمانيا يمر بميناء نارفيكNarvik النرويجي، وقرر الحلفاء إرســـال بعثات في هذه المنطقة لقطع هذه

الإمدادات عن ألمانيا إلا أن الألمان ا ستعجلوا واحتلوا الدانمرك والموانى الأ سا سية النرويجية في 9 أبريل 1940م. وكان لهتلر قواعد بحرية في النرويج ويهاجم منها انجلترا. وقد سببت هذه الهزيمة أزمة سياسية في فرنسا وانجلترا.

المرحلة الثانية: تحولات الحرب (1942-1943)

تميزت هذه المرحلة بأن الحرب لم تصبح مقتصرة على القارة الأوربية فقط بل تجاوزتها مناطق عديدة من العالم،كما تميزت كذلك بحدوث تغير في ميزان الحرب خاصة بعد دخول الولايات المتحدة في الحرب، وأهم الأحداث التي ميزت هذه المرحلة:

ــ نزول الحلفاء في شمال إفريقية:

بعد أيام قليلة من معركة العلمين،أنزل الحلفاء حملة عسكرية في الجزائر والمغرب بقيادة الجنرال"ايزنهاور"1890ــ 1969م وكان ذلك في شهر نوفمبر 1942م بعد أن تمكنت هذه القوات الحليفة من انتزاع الجزائر والمغرب من حكومة فيشي واصلت زحفها باتجاه الشرق لدحر الألمان والإيطاليين المتواجدين في تونس وليبيا.وانتهت الحرب في شمال افريقيا باستسلام الألمان والإيطاليين في مايو 1943م.

ــ معركة ستالينغراد(2 فبراير:1943م):

لقد نقض هتلر معاهدة أوت 1939م وهاجم الاتحاد السوفيتي في شهر جوان 1941م،وتوغلت الجيوش الألمانية بسرعة في الأراضي السوفيتية حيث سيطرت على حقول البترول في القوقاز ووصلت حتى ستالينغراد ، وكادت العاصمة موسكو أن تسقط في أيدي الألمان.وبمجيء الشتاء القارس ونقص المؤن والذخائر والوقود للجيش الألماني ،تزايدت احتمالات الانتصار السوفيتي على الجيش الألماني الذي تلقى الهزيمة النكراء في معركة ستالينغراد وأرغم على الاستسلام في 2 نوفمبر1943م.

ــ مسار الحرب في إفريقيا (1942- 1943):

في نوفمبر 1942 نزلت قوات التحالف في إفريقيا الشمالية بقيادة الجنرال الأمريكي إيزنهاور (Eisenhower). وتهدف هذه البعثة المسمى ب"تورش" (Torch) إنقاذ منطقة إفريقيا الشرقية والشمالية من تهديدات قوات دول المحور و انتصر الجنرال الإنجليزي مونتغوميري (Montgomery)

على الائتلاف الألماني الإيطالي الذي يرأسه الجنرال روميل الألماني ، وذلك في معركة العلمين (la bataille d'El Alamein). واضطر الجنرال روميل إلى التراجع إلى تونس حيث استسلم ووقع على هزيمته في مايو 1943.

ــ تقهقر اليابان في المحيط الهادي (Pacifique) من 1942 إلى 1943: بعد انتصار اليابان في المحيط الهادي من 1941 إلى 1942،حدثت تغيرات في الأوضاع منها: إعادة الولايات المتحدة تركيب قاعدتها البحرية بيرل هاربور في المحيط الهادي بعد تدمير قاعدة بحرية يابانية في بحر كوراي(mer de Corail) في مايو 1942 . ثم يونيو 1942 دمرت الولايات المتحدة قاعدة بحرية يابانية أخرى في مدواي (Midway). ومن انتصارات الولايات المتحدة على اليابان أخذ جزيرة غدلكنل (Guadalcanal) إثر المعارك التي جرت من أغسطس 1942 إلى فبراير 1943.وكانت جملة هذه الانتصارات مقدمة لهجوم كبير ضد قوات المحور.

3- المرحلة الثالثة: تفوق الحلفاء (1943- 1945):

منذ 1943م بدأت الهزائم تتوالى على دول المحور،و ظهر أن النصر أصبح حليف القوات الحليفة ،ويمكن أن نبين أهم أحداث هذه المرحلة في النقاط التالية:

ــ انتصارات الحلفاء في أوربا الغربية (1943- 1945):

أ/ الإقدام الإنجليزي الأمريكي في سيسيليا (يوليو 1943): تحالفت القوات الإنجليزية والأمريكية وقامت بعثة عسكرية تسمى "هوسكي" (Husky) تهدف إلى تحرير إيطاليا من دكتاتورية ميسوليني. فاضطر هذا الأخير إلى الهجرة؛ وذلك على الرغم من دعم هتلر. فاستقر في مدينة سالو (Salô) الواقعة في شمال إيطاليا. وخلفه على السلطة الجنرال بادوغليو (Général Badoglio) الذي أوقف الحرب واستسلم أمام قوات الحلفاء. و لم تؤخذ مدينة الروم إلا في 4 يونيو 1944.

ب/ تحرير نورماندي (débarquement de Normandie) في يونيو 1944: في 6 يونيو 1944 أقبلت قوات الحلفاء لتحرير نورماندي، وفي 25 يوليو 1944 حققت بعثة "أوفرلور" (Overlord) هدفها وسيطرت على نورماندي.

ج/ فتح بروفانس (Provence) في أغسطس 1944: في 25 أغسطس 1944 حررت مدينة باريس من قبل الفرنسي المشهور لكلارك (Leclerc)، وفي ديسمبر 1944 حررت فرنسا نهائيا من السيطرة الألمانية.

ـــ انتصارات الحلفاء في أوربا الشرقية (1943- 1945): بعد هزيمة القوات الألمانية في ستالينغراد، هاجمت القوات السوفييتية لتحرير البلاد كلها، وذلك في 2 فبراير 1943. فحررت قوات الاتحاد السوفييتي بلادها ويوكرين (Ukraine)، واستونيا (Esthonie)، ورومانيا (Roumanie)، وهونغري (Hongrie)، وبولغاريا (Bulgarie)، ويوغوسلافيا النازية.

ـــ سقوط ألمانيا (مايو 1945): منذ مارس 1945، حاصرت قوات الحلفاء برلين (Berlin). ففي 30 أبريل 1945 انتحر هتلر في قصره. واستسلمت برلين في 2 مايو 1945. ووقعت برلين على هزيمة ألمانيا في 07 مايو 1945 في مدينة رين (Reines) الفرنسية. وأيضا في 08 مايو 1945 وقع المارشال كيتل (Marechal Keitel) على هزيمة بلاده واستسلامها، وتم هذا التوقيع الثاني في مدينة برلين. وهكذا، وافقت ألمانيا على هزيمتيها وبذلك انتهت الحرب في أوربا ولكنها استمرت في الهادي.

الانتصار الأمريكي وهزيمة اليابان: استطاعت الولايات المتحدة أن تحقق انتصارات فائقة في الهادي بقيادة نيميتز (Amiral Nimitz) وماك آرتير (Mac Arthur). أمام قدوم العدو استقال رئيس الوزراء الياباني. واستمرت القوات اليابانية المقاومة ضد القوات الأمريكية الجوية والبحرية باستخدام استراتيجية حربية "طائرات انتحارية" (les avions kamikazes). ونظرا إلى الخسائر الكثيرة التي تنالها القوات الأمريكية، فإن الرئيس الأمريكي أمر استخدام الأسلحة النووية ضد اليابان. وهكذا في 6 أغسطس 1945 ضربت مدينة هيروشيما (Hiroshima) وفي 9 أغسطس 1945 ضربت مدينة ناغازاكي (Nagazaki). وفي 2 سبتمبر 1945 تمت هزيمة اليابان رسميا. وانتهت الحرب العالمية الثانية.

الدرس ألثالث:إفريقيا في الحرب العالمية الثانية:

التمهيد:

لما اندلعت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939م تكاد تكون القارة الإفريقية كلها تحت السيطرة الاستعمارية و ظلت في هذه الحالة إلى نهاية الحرب.

ــ اندلاع الحرب في القارة الإفريقية:

أصبح وقوف بريطانيا بمفردها مشجعا لإيطاليا فجهزت حملة عسكرية مكونة من 30.000 ألف جندي عبرت حدود مصر في سبتمبر 1940م وواصلت زحفها صوب النيل ولكن القوات البريطانية أوقفت زحفها في 9 ديسمبر 1940م. وبدأت هجوماً مضاداً جرف أمامه الجيش الإيطالي الجرار لا في مصر فحسب بل ومن برقةBarqat أيضا أما في السودان وكينيا والصومال فإن البريطانيين اضطروا إلى التقهقر في بادئ الأمر أمام الكتائب الايطالية كما هدد الإيطاليون مركز بريطانيا في عدن والبحر المتوسط ولكن سرعان ما قاموا بالهجوم بمساعدة ما أمدهم به المستعمرات من رجال، وأنزلوا بالجيوش الإيطالية هزيمة من النكراء و لم يحل يأت شهر نوفمبر1940م، إلا وجيوش إيطاليا قد استسلمت ، وقد حاول هتلر نجدة إيطاليا في إفريقيا فأرسل قوات ألمانية بقيادة "روميلRommel" إلا أنه فشل هناك رغم النجاح الذي حققه في أول الأمر لعدم حصوله على الإمدادات الازمة. في نهاية الموقف وقضى على حلم ميسوليني بتكوين إمبراطورية رومانية في إفريقيا.

1ــ الدور الاستراتيجي لإفريقيا:

لعبت إفريقيا دوراً هاماً واســتخدمت ميداناً للحرب، حيث جرت المعارك بين قوات دول المحور والحلفاء في شمال و شرق إفريقيا خا صة حيث توجد م ستعمرات بريطانية (م صر، ال سودان، كينيا) وم ستعمرتان إيطاليتان وهما (ليبيا وإثيوبيا) وم ستعمرات فرن سية (المغرب ، الجزائر وتونس). وكان البحر الأبيض المتوسط يشكل رهاناً هاماً لكل من بريطانيا ودول المحور.

ولذا عزم الإيطاليون على قطع أو سد طريق قناة ال سويس الذي كان ي ستعمله بريطانية لتموين قواتها بالبترول وا شتبك الجي شان ب شرا سة من أجل ال سيطرة على القناة.وبانت صار قوات الجنرال الإنجليزي منتغوميري(Montgomery) على القوات الألمانية الإيطالية تحت قيادة اللواء روميل (Général Rommel) في معركة العلمين في أكتوبر 1942م تم إنقاذ القناة نهائياً من تهديدات قوات دول المحور.

وكان هذا الانت صار إعلاناً جازماً لنزول قوات الحلفاء في جزيرة صقلية الإيطالية في يوليو 1943م، وفي فرنسا في فترة ما بين يوليو وأغسطس 1944م.

2ـــ مسار الحرب في إفريقيا:

ــ في إفريقيا الشرقية:

لما أعلنت إيطاليا الحرب على فرنســا وإنجلترا في 10 يونيو 1940م، كان عدد قواتها في إفريقيا الشـــرقية تبلغ 300.000 مقاتل، الأمر الذي أتاح لها شـــن ثلاث هجمات متزامنة نحو الســـودان والصومال وكينيا.

وفي يوليو 1940م عاد الإمبراطور الإثيوبي هيلي سيلا سيي(Hailé Sélassié) من لندن لمساعدة المقاومة ضد الاحتلال الإيطالي.

وفي 6 أبريل 1940م دخل الجيش البريطاني أديس أباباAddis Abeba حيث دخلها الإمبراطور نفسه منتصراً في الخامس من مايو 1941م. وابعد هذا النصر تهديدات إيطاليا على البحر الأحمر.

في سبتمبر 1940م شن الإيطاليون هجوما ضد القوات البريطانية المتركزة في مصر انطلاقاً من ليبيا، ولكن الهجوم المضاد من قبل بريطانيا ردهم إلى ليبيا وأمام هذا العجز الإيطالي أرسل هتلر بعثة أفريكا كور(فيلق إفريقيا) بقيادة الجنرال الكبير روميل وتمكن هذا الائتلاف الألماني الإيطالي من دفع البريطانيين إلى مشارف إسكندرية في مارس 1941م و سهل انتصار القوات البريطانية بقيادة الجنرال منتغوميري علي هذا الائتلاف في موقعة العلمين في أكتوبر 1942م.

ــ في إفريقيا الشمالية:

تم إنزال قوات التحالف في إفريقيا الشـــمالية في نوفمبر 1942م بقيادة الجنرال الأمريكي إيزنهاور (Eisenhower).

واســـتطاعت عملية وحدات الفيلق الإفريقي أن تجبر الائتلاف الألماني الإيطالي على التقهقر إلى تونس والاستسلام سنة 1943م.

ــ في إفريقيا السوداء الفرنسية ومدغشقر:

في إفريقيا السوداء الفرنسية ومدغشقر بعد استسلام فرنسا لألمانيا الذي تم في 22 يونيو 1940م اتخذ المستعمرون موقفين:

إما قبول رأي الفيشيست (les Vichystes) أو الانضمام إلى موقف جنرال ديغول De Gaule
.

ـــ في إفريقيا الغربية الفرنسية:(AOF).

انضم إقليم غرب إفريقي الفرنسي إلى موقف جنرال الفيشيين ووافقوا على الاستسلام ،لذلك لما حاول جيش فرنسا الحرة النزول بدكار في سبتمبر 1940م، حيث كانت توجد كمية هامة من مخزون ذهب الدول الأوربية، عارض الحاكم بير بواسون Pierre Boisson عملية النزول ففشلت و لم تنضم إفريقيا الغربية الفرنسية إلى فرنسا الحرة إلا في سنة 1942م.

ـــ في إفريقيا الاستوائية الفرنسية:(AEF)

وفي إفريقيا الاستوائية الفرنسية اضطر فيليكس أيبويFélix Eboué التشادي إلى الانضمام إلى الغوليين في 15 أغسطس 1940م.

ثم الكمرون في 27 من الشهر نفسه 1940م وبالتالي كنغو برازافيل وأوبنغي شاري (Oubangui Chari).

ـــ في مدغشقر:

أما في مدغشقر فقد استمرت المعارك من أجل الاستحواذ على مستعمرة مدغشقر الفرنسية التي كانت تسيطر عليها إدارة الجنرال فيشي. وقد ظهر خطر استخدام الغواصات الألمانية للمستعمرة بمثابة قاعدة للعمليات الحربية في المحيط الهندي.

وفي 5 مايو تم إنزال القوات البريطانية والإفريقية الجنوبية في الجزيرة، مما اضطر القوات الفرنسية إلى الاستسلام بعد قيامها بمقاومة عنيفة فتحولت جزيرة مدغشقر إلى إدارة فرنسا الحرة.

3 ـــ مساهمة إفريقيا في المجهود الحربي:

ـــ المساهمة البشرية:

في إفريقيا الغربية الفرنسية (AOF) ومدغشقر: تم حشد 180.000 مقاتل و شارك منهم 80 ألف في جبهة تحرير فرنسا.

وفي إفريقيا الإنجليزية كانت المساهمة أكبر حيث شارك 426 ألف مقاتل إفريقي في الحرب.

وبالإجمال تم تجنيد 700 ألف مقاتل إفريقي للمشاركة في مجهود الحرب. وقتل منهم حوالي 45.000 مقاتل وقد شارك المقاتلون الأفارقة في كل المعارك الهامة إلي جانب الحلفاء وخا صة في كل من ليبيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا.

ـــ المساهمات الاقتصادية:

أ صبحت إفريقيا بالن سبة للحلفاء ذات أهمية بالغة من حيث تزويدها بالمواد الأولية الزراعية كزيت النخيل والقطن، والفول ال سوداني والمطاط، ...الخ. والمعدنية كاليورانيوم والنحاس والحديد والق صدير والذهب والنفط.

ويقومون أي ضاً بم صادرة الحبوب من الأهالي كالدخن والأرز والذرة الشامية.

أدت مشاركة إفريقيا في الحرب إلى إرباك نظامها الاقتصادي من جراء نهب مواردها.

ديجول

١٠٨١

ـــ المساهمة السياسية:

- الإ صلاحات: الدول الا ستعمارية تنوي بإ صلاحات ا ستعمارية وهكذا قبلت البريطانية العظمى الحكم الذاتي.

وبالنسبة لإفريقيا الفرنسية فإن مؤتمر برازافيل اعترف بدور إفريقيا في الحرب.

فقد نفوذ لقوة الاستعمارية:

إن هزيمة الإيطاليين في إفريقيا وهزيمة فرنسا على أراضيها سببت فقدان نفوذ القوى الاستعمارية.

وهكذا وضـــعت الحرب حدا لأســـطورة التفوق وعدم هزيمة الجنس الأبيض. ومن ذلك اليوم بدأت المستعمرات تطالب بالمساواة مع الجنس الأبيض. وزادت مشاكل الدول المستعمرة حدة بمواقف أمريكا وروسيا ضد الاستعمار وأبدتا رغبتهما في مساندة المستعمرات على التحرر.

خلاصة: خاتمة:

إن م شاركة إفريقيا في الحرب العالمية الثانية رغم تكلفتها الب شرية والاقت صادية الباهزة أدت من الناحية السيا سية إلى ظهور المقاومات التحررية الوطنية بمساعدة أمريكا ورو سيا. مما سهل إنهاء الا ستعمار في القارة.

الدرس الرابع:نتائج الحرب العالمية الثانية:

مقدمة:

انتهت الحرب العالمية الثانية في سنة 1945م، وتركت دول العالم تتخبط في مشاكل اقتصاديه اجتماعية ،وسياسية،كما أحدثت انقلابا في موازين القوة الدولية،حيث خرجت كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي،كدولتين عظيمتين وتراجع نفوذ أوربا،بالإ ضافة إلى انتشار موجة التحرر في إفريقية،و آسيا،بغية التخلص من السيطرة الاستعمارية .

و يمكن تلخيص النتائج التي ترتبت عن الحرب،فيما يلي:

ــ من الناحية البشرية:

خلفت الحرب ما يقارب 50 مليون قتلي من المدنيين والعسكريين،والجدول التالي،يوضح الحصيلة المأسوية التي انفردت بها هذه الحرب:

الدولة	العسكريون	المدنيون منهم	مجموع القتلى	الدولة
URSS	13.600.000	7.000.000	20.600.000	روسيا
Allemagne	5.000.000	1.200.000	6.200.000	ألمانيا
Pologne	5.000.000		5.000.000	بولندا
Angleterre	326.000	62.000	400.000	إنجلترا
France	200.000	400.000	600.000	فرنسا
Japon	1.500.000	3.000.000	4.500.000	اليابان

Italie	295.000	150.000	450.000	إيطاليا
USA	300.000	-	300.000	الولايات المتحدة الأمريكية
Chine	6.400.000	5.400.000	11.800.000	الصين

ـــ من الناحية المادية:

- تسببت الحرب خراب العديد من المدن الأوروبية مثل ديكايين بفرنسا،و تكلفة باهظة على الدول المتحاربة ومنها

تراجع الإنتاج المعدني والزراعي والصناعي وتدمير الهياكل الصناعية في الدول المتحاربة. وبلغت الخسائر المادية حوالي ألفي مليار دولار. ولكن مع هذا كله هناك دول استفادت من هذه الحرب من الناحية المادية مثل البرازيل والأرجنتين وشيلي في أمريكا الجنوبية التي طورت قطاعيها الزراعي والصناعي، وكذلك ظهرت مناطق صناعية جديدة في الاتحاد السوفيتي. وبصفة خاصة الولايات المتحدة وكندا اللتان استفادتا كثيراً من هذه الحرب. وفي نهاية الحرب كانت الولايات المتحدة تمتلك ثلثي المخزون الذهبي العالمي وحققت بذلك ما يعادل نصف الإنتاج الصناعي العالمي.

من الناحية السياسية:

حدوث تغيير في خريطة العالم وذلك بقيام الاتحاد السوفيتي بضم العديد من الأراضي المجاورة له مثل دول بلطيقية الثلاثة،وضم أجزاء من ألمانيا إلي بولندا.وتقاسم إنجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، مناطق النفوذ في ألمانيا والنمسا،وتم إنشاء منظمة الأمم المتحدة سنة 1945م بدلا من عصبة الأمم،ثم ظهرت قوتين جديدتين لقيادة العالم.

من الناحية الاقتصادية:

كان من نتائج الحرب العالمية الثانية في المجال الاقتصادي أنها حطمت هياكل الاقتصاد الأوربي من مصانع ,، وطرق مواصلات ,، جسور و أراضي زراعية بالإضافة إلى تدمير القرى و المدن ذلك أن أوربا كانت الميدان للمعارك العنيفة بين المتحاربين .فمثلا :

ألمانيا25% من منشآتها العمرانية مسها الدمار الشامل وتحطيم 3000كم من السكك الحديدية , حطمت المدن الألمانية بنسبة 70% فمدينة هامبورغ مثلا تلقت 40,000 طن من القنابل . تناقص انتاجها الصناعي بنسبة 40%عما كان عليه قبل الحرب .وقد قدرت مجموع الخسائر بحوالي 55 مليار مرك.

- فرنسا نجد أن450,000 مبنى مسه الدمار أو الخراب الجزئي، تخرب 3000جسر و6000كم من الطرق البرية , تناقص انتاجها بنسبة 50% وقدرت مجموع الخسائر بأكثر من 350مليار فرنك.

-الاتحاد السوفيتي: فقد حوالي 32 ألف مؤسسة صناعية , وتحطمت 70ألف قرية و1700 مدينة وحوالي 7000كلم من السكك الحديدية , و اتلفت حوالي 71 مليون هكتار من الأراضي الزراعية, تحطيم معظم السدود على نهري الدون و الدنيبير. و قدرت مجموع الخسائر حوالي 123 مليار دولار.

-*ثقل مديونية بريطانيا و فرنسا 8,5 مليار جنية , 500 مليار فرنك فرنسي. ــــ وفي آسيا كانت التخريبات كثيرة، في الصين لا سيما في اليابان حيث دمرت كل المدن الكبرى.

و الملاحظ أن الاقتصـــاد الأمريكي ،أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية،قد ازدهر بحيث زاد انتاجها الصـــناعي،ب(75%)و القمح ب(25%)واســـتحوذت على (80%) من الذهب العالمي مع ظهور منظمات ومؤ سـ سات اقتـ صادية ذات طابع مالي،كالـ صندوق النقد الدولي(FMI) والبنك الدولي للإنشاء والتعمير(BIRD).

كانت نتائج الحرب العالمية الثانية هامة من الناحية الاقتصادية:

في أوربا كان التخريب والإنفاقات هامة جدا؛ فمن ناحية المالية كانت تقدر الخـ سائر بحوالي 2.000 مليار من الدولارات، ومن حيث التخريب كانت المدن الألمانية مدمرة ب 70%، وفي أوربا الو سطى 20% من المباني كانت تحتاج إلي إعادة البناء بعد الحرب العالمية الثانية، وفي بريطانيا وفرنـ سا وإيطاليا، فقد دمرت المدن الصناعات والموانئ والطرق.

وكان في الاتحاد السوفيتي نصف تخريبات الحرب العالمية الثانية، حيث إن 70.000 تجمع سكاني كان في حاجة إلي إعادة البناء بعد الحرب العالمية الثانية.

ــ وفي آسيا كانت التخريبات كثيرة، في الصين لا سيما في اليابان حيث دمرت كل المدن الكبرى.

وقد أدت كل هذه التخريبات إلي انخفاض الإنتاج وارتفاع الأسعار في أوربا.

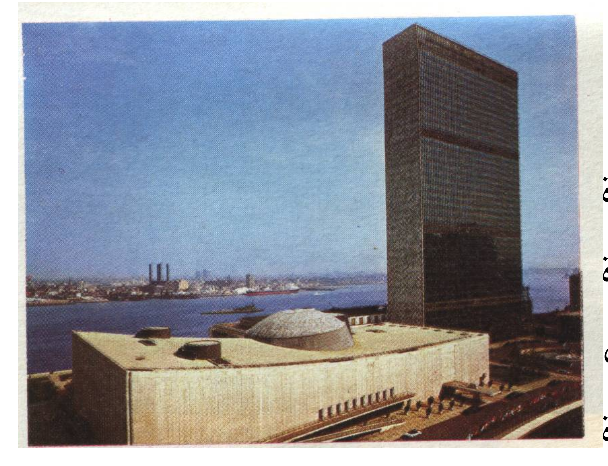
من الناحية الأخلاقية والاجتماعية:

بعد الحرب العالمية الثانية تأ سف الـ ضمير من ظهور مراكز للتجمع النازي ومراكز الإبادة البـ شرية ومراكز إبادة اليهود. مما أدى إلي إنشـــاء محكمة نورمبيرغ Nuremberg التي حكم فيها علي 21 مســئول ألماني في عام 1946م. وكذلك حكم علي المجرمي الحرب اليابانيين في توكيو Tokyo وتوكوهاما (Tokohama).

منظمة الأمم المتحدة:

مقدمة:

بعد ست سنوات من الحرب التي تميزت بالانشقاقات والتخريبات، أرادت الدول المتحالفة أن تبني عالما جديدا يتأسس علي التعاون بين الأمم المتحدة ضد النازية. ونشأ عن ذلك تأسيس منظمة الأمم المتحدة ONU التي ستتولى بالحفاظ علي الـ سلم في العالم وحل النزاعات الـ سيا سية والحدودية بعد الحرب العالمية الثانية عن طريق الدبلوماسية.



نشأة منظمة الأمم المتحدة وأهدافها:

1ــ المؤتمرات الكبرى من أجل السلام:

قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ؛عقدت مؤتمرات عديدة تناولت مو ضوع الأمن في المـ ستقبل(بعد الحرب)،وإعادة ر سم خريطة العالم،والتنظيم الاقت صادي، والـ سيا سي، والاجتـ ماعي في الـ عالم. وبـ ناء على ذ لك عـ قدت عدة مؤتمرات، وأهمها:

مبنى
٤١١

ـــــــ ميثاق الأطلسي : .Charte Atlantique التي عقدت من:12 إلى:14 أغسطس 1941م،تعبيرا لمشاعر الرئيس الأمريكي روزفلت" Roosevelt " الذي كان يريد إنشاء منظمة جديدة،قادرة على نشر السلام والأمن الدولي في العالم مستقبلا.

ـــــــ مؤتمر طهران:من 20 نوفمبر إلى 2 ديســـمبر 1943م،وقد حضرته رؤساء دول الحلفاء(ستالين تشرشل روزفلت)للتباحث حول السلام بعد الحرب.

ـــ مؤتمر يلتا ""Conférence de Yalta :11 فبراير 1945م ،ومن أهم القرارات الصـــادرة: حالة أوربا بعد الحرب العالمية الثانية،و كسر شوكة القوات العسكرية الألمانية،ومحكمة مجرمي الحرب،وإزالة الفكر النازي،وأخيرا اعتماد ميثاق الأطلسي في حق الشعوب لاختيار حكومتهم بطريقة ديمقراطية.

2 ـــ نشأة الأمم المتحدة:

أ ـــ ميلاد منظمة الأمم المتحدة:

كان تأسيس منظمة الأمم المتحدة حلا وسطا أمام عجز عصبة الأمم عن القيام بمهمتها السلمية.

كان الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt يريد منذ
عام 1941م إنشاء منظمة جديدة قادرة علي نشر السلام
في العالم مستقبلا.
وهكذا؛ تم التوقيع علي بيان منظمة الأمم المتحدة يوم 1er يناير 1942م، ولكن لم يتحقق إنشـــاء المنظمة إلاّ في شهر أكتوبر عام 1944م.
قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية من شهر إبريل إلي شهر يونيو عام 1945م، اجتمع المفوضون من 51 دولة في مدينة سان فرنسسكو (San Francisco) لإعداد دستور الأمم المتحدة. لكن لم تكن منظمة رسميا إلا في يوم 24 نوفمبر 1945م ومقرها في نيويورك (New York)

ب ــ أهدافها:

منظمة الأمم المتحدة هي تجمع دول متطوعة مستقلة ولها أهداف أهمها ما يلي:

- نشر السلام بوسائل سلمية.
- تطوير العلاقات الودية بين الأمم.
- التعاون من أجل تحسين ظروف الحياة.
- ضمان الحقوق الأساسية للشعوب الذي أدى إلي اعتماد إعلان حقوق الإنسان العامة في عام 1948م (Déclaration Universelle Des Droits de l'homme)

ج ــ هيئات منظمة الأمم المتحدة:

تتكون منظمة الأمم المتحدة من عدة من الهيئات المتخصصة واللجان التقنية. ومن أهم الهيئات فيها هي:
الجمعية العمومية: تضم كل دول الأعضاء حيث تمثل لكل دولة حقا واحدًا للتصويت. وتجتمع مرة في السنة اجتماعا عاديا.وقد تجتمع عند الحالات الطارئة بطلب من مجلس الأمن.
عموما، تقوم الجمعية العمومية بمناقشة المشاكل الاقتصادية والسياسية الهامة، وتنتخب الميزانية المنظمة ،وانضمام الأعضاء الجدد إليها. وتنتخب القرارات بأغلبية أقلها 2/3.

ــ مجلس الأمن:

يتكون مجلس الأمن من خمس عشرة دولة، وخمس منها دائمة العضوية (روسيا وبريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية). تملك هذه الدول الخمسة حق الاعتراض Droit de Veto في كل القرارات.

تنتخب الدول الأعضاء العشرة الأخرى لمدة سنتين من قبل الجمعية العمومية.

وكانت مهمتها الأساسية هي الحفاظ علي السلام و ومنع النزاعات وحلها. ويقوم بدراسة الشكاوي وإرسال قوات الأمم المتحدة "القبعات الزرقاء" (Casques Bleus)إلى البقع المتوترة.

تتخذ قرارات مجلس الأمن بأغلبية أقلها(9/15).

ـــ الأمانة العامة:

يرأس منظمة الأمم المتحدة أمين عام منتخب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد باقتراح مجلس الأمن.

يقوم الأمين العام بإدارة الأمانة العامة، بمساعدة عدد كبير من الموظفين الدوليين. ويقوم بنشاطات دبلوماسية مركزة، وفي معظم الأحيان يقوم بدور بإصلاح في النزاعات.

والأمين العام الحالي لمنظمة الأمم المتحدة هو بان كمون Ban Ki Moon من كوريا الجنوبية.

وإضافة إلي تلك الهيئات الثلاثة الأساسية، تتكون أيضا منظمة الأمم المتحدة من مجلس الوصاية لمسائل الاستقلال والمجلس الاقتصادي والاجتماعي المكلف بالتطوير الاقتصادي والاجتماعي عن طريق التعاون الدولي بواسطة هيئات كثيرة مثل البنك العالمي والصندوق الدولي للنقد والمنظمة الأمم المتحدة للصحة والمنظمة العالمية للتغذية وصندوق الأمم المتحدة للأطفال (UNICEF).وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD).وكانت المحكمة الدولية التي تتوسط بحل في حل النزاعات بين الدول.

أعمال **د ـــ انجازات منظمة الأمم المتحدة:**

قد أنجزت منظمة الأمم المتحدة من تأسيسها إلي يومنا هذا، أعمالا كثيرا قي في عدة مجالات شتى:

ـــ في المجال الاجتماعي:

قد لعبت منظمة الأمم المتحدة دورا هاما في الدفاع عن حقوق الإنسان. إذ، قدمت مساعدة علي أكثر من 30 مليون لاجئي من اللاجئين بواسطة المفوضية العليا لمنظمة الأمم المتحدة للاجئين (HCR).

وكذلك طورت مستوى التعليم في كثير من الدول بمحاربة مكافحة الأمية بواسطة منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (UNESCO).

في مجال الصحة: تقوم منظمة الأمم المتحدة بإقلاع بعض الأمراض مثل البرص والجدري والشلل، بواسطة منظمة الأمم المتحدة للصحة.

وقد استطاعت منظمة الأمم المتحدة أن تخفض نسبة الوفيات الطفيلية الأطفال في السكان أوساط الفقراء.

وبالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للتغذية، تحاول منظمة الأمم المتحدة مقاومة المجاعات ،وغيرها من الكوارث الطبيعية كالزلزال والفيضانات.

ـــ في المجال الاقتصادي:

توجه منظمة الأمم المتحدة أنشطتها نحو تحقيق تنمية مستمرة ، وتوفر إمكانات لتسهيل التقدم الاقتصادي علي شكل مساهمة فنية ومساعدة مالية علي شكل قرض (البنك العالمي،الصندوق الدولي للنقد).

ولتنمية الاقتصادية وخاصة في الدول الفقيرة، تقوم منظمة الأمم المتحدة لتطوير لتنمية الإنتاج الزراعي والصناعي حيث دعمت مائة في 100 دولة فقيرة عن طريق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية(FIDA).

ـــ في المجال السياسي:

منذ تأسيس المنظمة، قد دعمت الحركات الاستقلالية(في أنغولا وناميبيا وموزنبيق وزمبابوي). وقد ساهمت في إيقاف بعض الحرب الأهلية(بيافرا وكاتنغا...).

و ساهمت في ترسيخ الديمقراطية عن طريق المراقبة علي العمليات الانتخابية، وا ستطاعت أيضا أن تحل بعض النزاعات الحدودية مثل ما بين تشاد وليبيا، وما بين النيجر وبنين.

ه ـــ نواقص منظمة الأمم المتحدة:

وعلي رغم من أن هذه المنظمة حققت نجاحا باهزا منذ تأ سي سها، فإنها قد أظهرت ضعفها في كثير من المسائل:

فإن ا ستنكارات منظمة الأمم المتحدة تبقى في معظم الأحيان بدون أي تأثير؛ كما كان الحال في ق ضية حرب الهند وال صين، والحرب بين إيران والعراق، وتدخل ال سوفيتي في أفغان ستان، وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في العراق وفي أفغانستان.

وكان عجز منظمة الأمم المتحدة وا ضحا أمام نظام التمييز العن صري في إفريقيا الجنوبية، وأمام الإبادة البشرية في رواندا عام 1994م، وهلاك المسلمين في بوسنيا 1994- 1999م.

ولا تزال منظمة الأمم المتحدة عاجزة عن إيجاد حلول لكثير من النزاعات في أنحاء العالم: حرب شيشان، قضية فلسطين وإسرائيل، الحرب في دارفور وفي جمهورية كنغو الديمقراطية.

ـــ الآثار المعنوية:

اكتشاف المعسكرات للإبادة الجماعية.

إقامة محكمة للحكم على 24 من القادة السياسيين والعسكريين والاقتصاديين الذين اتهموا بجرائم ضد السلام وجرائم حرب ضد البشرية. وهذا في أوربا.

أما في اليابان تم تنفيذ الحكم على خمس وعشرين من المسئولين السيا سيين من بينهم سبع حكم عليهم بالإعدام وأهمية هذه المحاكمة هي أنها أثبتت وجود مبادئ أخلاقية ولحقوق الإنسان.

المحور الثاني: العلاقات الدولية من 1946 ـــ 1975م.

- **من تكوين الكتلتين والحرب الباردة حتى عام 1953م:**

1ـــ ظهور الكتلتين:

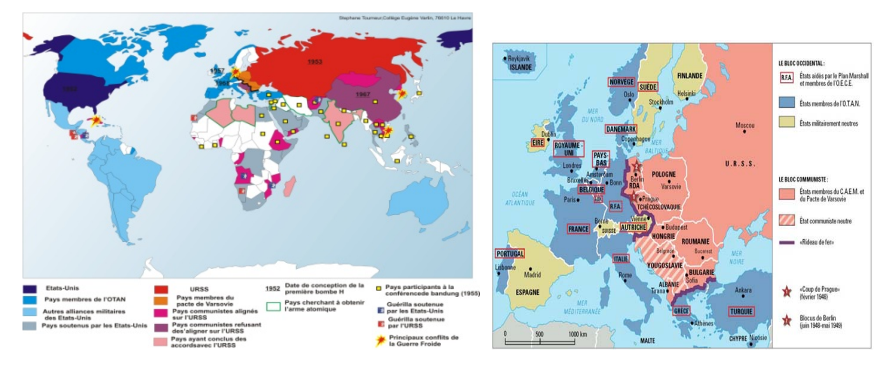
هكذا نظرا للنتائج التي أسفرتها الحرب العالمية الثانية، انقسم العالم إلى كتلتين بين القوتين: الكتلة الرأسمالية وتمثلها دول الغرب وعلي رأسها الولايات المتحدة الأمر والكتلة الا شتراكية تمثلها دول شرق وعلي رأسها الاتحاد السوفيتي. هما أسلوبان متضادان تصور العلاقة بين الفرد والمجتمع حيث كل يتصور بقاءه رهن فناء الآخر.

ويعتقد الغربيون الرأسماليون بان الا شتراكيين عند يطورون اقتصادهم سيسعون إلى مزيد من الرفاهية والا ستقلال الشخصي. ويتحولون إلى نمط قيادة رأسماليين ويعتقد الا شتراكيون بأن الرأسمالية محكوم عليها بالزوال نظراً لتناقضاتها الداخلية بينما العالم الشيوعي لا يتوقف عن التطور ويعتمد الغربيون في حمايتهم على القوة العسكرية الأمريكية.

وهكذا تطورت الولايات المتحدة سياسة (containment) أي منع توسع الكتلة السوفيتية من جديد عن طريق إستراتيجية حصار خارجي لمناطق نفوذها والبلاد التابعة لها.

ولقد تم إنشاء مجموعة من القواعد العسكرية الأمريكية في أوربا الغربية والبحر المتوسط وإيران وفي جنوب شرق آسيا واليابان.

وكذلك تم عقد اتفاقية عسكرية بين استراليا ونيوزيلندا عام 1951م. والتي تحولت إلى (OTASE) عام 1954م أي منظمة اتفاقية جنوب شرق آسيا. وانضمت إليها تايلاند والفلبين وفرنسا والمملكة المتحدة. بينما فشل مشروع تأسيس المجموعة الأوربية للدفاع (CED) سنة 1952م بسبب معارضة البرلمان الفرنسي الذي كان يخاف من انتعاش الجيش الألماني.



وتطورت حركة مناهضة الشيوعية في العالم الغربي. وكان الأمريكيون بواسطة وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) تدعم عدداً من الحركات المناهضة للشيوعية.

وتم عزل الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية خلف ستار من الحديد حسب تعبير تشرشل (Churchill) علما منذ مارس 1946م.

وكان السوفيت يسهرون على توحيد كلمة سياسات الديمقراطيات الشعبية.

2 ـــ الحرب الباردة:

مقدمة:

هي كل صراع لا يصل إلى حد القتال ، يسخر له المعسكران الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي ، و الغربي بقيادة الولايات المتحدة واستخدم الكل ،أساليب الضغط من أجل الحصول على مكاسب مادية و معنوية .و يطلق أيضاعلي الحرب الباردة تلك العلاقات الجديدة التي نشأت بين المنتصرين في الحرب العالمية الثانية خلال الفترة بين هذه الحرب وانهيار الإتحاد السوفيتي. وتعود بداية هذا الصراع إلي انتصار الثورة البلشفية في روسيا عام 1917م , لكنه كان نسبيا بسبب انتهاج كل من الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي لسياسة العزلة . ثم هدأ أثناء الحرب العالية الثانية بسبب التحالف المؤقت بين الاتحاد السوفيتي و الحلفاء ،فيما بين 1942م-1945م ،ليعود عنيفا و أكثر شدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ـــ أسبابها:

أ- الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي ،حيث تهدف الشيوعية إلى القضاء على الرأسمالية أينما وجدت و في نفس الوقت استلزم العمل على الحد من انتشار الشيوعية و محاربتها بشتى الوسائل من طرف الدول الرأسمالية و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ب-انتشار الشيوعية خارج الاتحاد السوفيتي و قيام حكومات شيوعية موالية له خاصة في أوربا الشرقية "الديمقراطيات الشعبية".

04 وقد عبر تشرشل عن ذلك في خطابه المشهور بمدينة فولتون ولاية ميسوري يوم 5 مارس 1946م "...من البلطيق إلى الأدرياتيك نزل الستار الحديدي فوق القارة و كانت خلف هذا الخط عواصم الدول القديمة في أوربا الوسطى و الشرقية ، وقد أصبحت وارسو ، برلين ، براغ ، بودابست ، بلغراد ، بخارست و صوفيا ، المدن المشهورة القديمة، جميعها تقع داخل النطاق السوفيتي لتخضع بشكل أو بآخر للنفوذ الشيوعي وتحت الإشراف المباشر لموسكو " . وكان هذا الخطاب بمثابة الإعلان عن تجديد الحرب الباردة.

ج-ظهور الأزمات الدولية نتيجة لتصادم مصالح الطرفين مثل الأزمة اليونانية 1946م, أزمة برلين 1948م,أزمة المجر 1956م و أزمة الصواريخ1962م كما انتشرت مظاهر العصيان و الاضطرابات في جنوب شرق آسيا (اندونيسيا , الهند الصينية).

د-السباق نحو التسلح وسعي كل معسكر إلي امتلاك الأسلحة المتطورة بحيث لم يبق السلاح الذري حكرا على الولايات المتحدة بعد أن تمكن الاتحاد السوفيتي من تفجير أول قنبلة له في صحراء سيبيريا عام 1949م.

ه-قلق الحكومات الرأسمالية من التزايد المضطرب لنفوذ الأحزاب الشيوعية داخل المعسكر الغربي خاصة في فرنسا وإيطاليا.

وسائل الحرب الباردة:

أ-المساعدات الاقتصادية مثل مشروع مارشال عام 1947م.

ب-سياسة الأحلاف العسكرية في إطار الصراع الدولي.

ج-الجاسوسية عبر مكاتب المخابرات , الاتحاد السوفيتي (ك.ج.ب KGB) و الولايات المتحدة الأمريكية (س.إ.أ)CIA

د-الدعاية الأمية المضادة لكلا الطرفين و التي سخرت لها كل وسائل الإعلام المسموعة , المرئية و المكتوبة.

ه- الانقلابات العسكرية عبر مناطق المجال الحيوي و الاغتيالات (الشيلى ، المكسيك ، إيران ،الهند الصينية).

ك-إثارة الحروب الإقليمية لتجريب الأسلحة الحديثة مثل الحرب الكورية , الهند الصينية و الشرق الأوسط.

و- الارتباطات التكنولوجية المصدرة للعالم الثالث وما نتج عنها من تبعية سياسية.

ي-الإحصائيات العسكرية و الاقتصادية و العروض الميدانية السنوية التي اتبعها المعسكرين بغية إعطاء الثقة للحليف و تخويف العدو.

مراحل الحرب الباردة و مظاهرها:

1-المرحلة الأولى :1945-1949م:

أ-الدور الأول:1945-1947م: تحطم خلاله التحالف غير الطبيعي الذي جمع الاتحاد السوفيتي بالدول الغربية أثناء الحرب العالمية الثانية, إذ عمل الاتحاد السوفيتي على استرجاع ما فقدته خلال الحرب العالمية الأولى و تأمين حدوده عن طريق تأسيس الديمقراطيات الشعبية , إذ في عام 1945م قامت الأحزاب الشيوعية بعدة انقلابات و تولت الحكم في كل من رومانيا , بلغاريا, يوغسلافيا, بولونيا , المجر, و تشيكوسلوفاكيا بالإضافة إلى اشتداد التوتر في إيران عام 1946م بسبب تباطئ الاتحاد السوفيتي في إجلاء قواته الموجودة بها منذ الحرب العالمية الثانية بهدف إقامة حكومة موالية له.

ب-الدور الثاني:1947-1949م:

*مبدأ ترومان و الكومنفورم:يشمل المساعدات العسكرية و المالية(300مليون دولار) التي بعثها الرئيس الأمريكي هاري ترومان (1972-1884م) في مارس 1947م لكل من اليونان و تركيا : و السبب في ذلك يعود إلى الانقلاب الذي حاول الشيوعيون القيام به لاستلام الحكم في اليونان لكن بدون جدوى ، أما بالنسبة لتركيا فكان إثر حشد الاتحاد السوفيتي لقواته على الحدود التركية من أجل إرغام تركيا على تسليم منطقتي قارس و باطوم. و قد حققت الولايات المتحدة الأمريكية هدفها في كلا المنطقين مما كرس أكثر القطيعة بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية.

و كان رد فعل الاتحاد السوفيتي أن أسس مكتب الاستعلام الشيوعي الكومنفورم في أكتوبر 1947م , الهدف منه تنمية الثورة الشيوعية في صراعها ضد الرأسمالية , تنسيق مواقف الأحزاب الشيوعية في العالم و أشرف المكتب على انقلابات قادها الشيوعيون في إندونيسيا ومحاصرة برلين1948م .
و في أكتوبر من نفس السنة أصدر الاتحاد السوفيتي مبدأ "جادا نوف" هدفه تدعيم الشيوعية في أوربا.
*مشروع مارشال و الكوميكون: أقترح مشروع مارشال من طرف وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جورج مارشال (1959-1880م) في 5 جوان 1947م و هو يدخل في إطار إستراتيجية حصار الشيوعية في أوربا. و كان أهدافه الظاهرية تتمثل في رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم مساعدات مالية على مدى خمس سنوات لجميع الأقطار الأوربية على اختلاف أنظمتها –بما فيها الاتحاد السوفيتي – بغية مساعدتها في إعادة بناء اقتصادها المدمر بشرط أن يتم ذلك بموجب خطة أروبية مشتركة.
قبل المشروع من طرف أوربا الغربية أما الاتحاد السوفيتي فقد عارضه لأنه يمكن الولايات المتحدة الأمريكية من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأوروبية.
كان رد فعل الاتحاد السوفيتي أنه دعا إلى تكوين مكتب الكوميكون" مجلس التعاون الاقتصادي في يناير 1949م لتنظيم التبادل الاقتصادي و تنسيق التجارة الخارجية بين الديمقراطيات الشعبية ، منغوليا كوبا و الفيتنام.
*أزمة برلين 1948م : بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية قسمت إلى منطقة شرقية سوفيتية و منطقة غربية (الولايات المتحدة الأمريكية , بريطانيا و فرنسا) كما جزئت العاصمة هي الأخرى إلى قسمين , وتسلم السلطة فيها مجلس رباعي , لكن سرعان ما ظهرت الخلافات داخل المجلس حول تسيير شؤون المنطقة , إذ حاول ستالين افتعال الأزمات و قام بتطبيق حصار على برلين الغربية من يونيو 1948م إلى مايو1949م فأمر ترومان بتموين برلين الغربية عن طريق جسر جوي إلى أن اضطر الاتحاد السوفيتي إلى فك الحصار لكن الأزمة تجددت في 1958م و في 1961م أقيم جدار يفصل بين المنطقتين.
*تأسيس الحلف الأطلسي (ناتو): أسس في 04 أبريل 1949م و الذي يهدف إلى محاصرة التيار الشيوعي في أوربا مع التعاون السياسي ، الثقافي و الاقتصادي يضم : الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ، إسبانيا ، البرتغال ، وول البيني لوكس...

*تفجير الاتحاد السوفيتي لأول قنبلة ذرية له في صحراء سيبيريا في 21سبتمبر 1949م حطم الاحتكار الأمريكي لهذا السلاح.

*انتصار الثورة الشيوعية في الصين بقيادة **ماو زيدونغ** في 11 أكتوبر 1949م و التي مثلت رد فعل على المصالح الرأسمالية في الشرق الأقصى.

2-المرحلة الثانية:1950-1977م:

***الحرب الكورية 1950-1953م**: بدأت الأزمة عندما قامت كوريا الشمالية بالهجوم على كوريا الجنوبية بتأييد من الاتحاد السوفيتي والصين فأدى ذلك إلى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية تحت غطاء الأمم المتحدة فكانت ميدانا لتجريب الأسلحة. أدت الأزمة إلى تقسيم كوريا إلى كوريا الشمالية عاصمتها" بيونغ يونغ" و كوريا الجنوبية عاصمتها "سيول" في عام 1953م يفصل بينهما خط38درجة.

*الأحلاف العسكرية :في 8سبتمبر1953م تم في مانيلا (الفيليبين) إنشاء حلف جنوب شرق آسيا فضم كلا من الولايات المتحدة الأمريكية , فرنسا , الفيليبين , الباكستان , تايلاند , زيلندا الجديدة , يهدف إلى محاصرة الشيوعية في المنطقة و تم الحلف في سنة 1977م. وعند انتصار الثورة المصرية في سنة 1952م و ازداد التعاون العربي مع المعسكر الشرقي قامت بريطانيا بإنشاء حلف بغداد أو المعاهدة المركزية في فبراير 1955م و ذلك تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية .

*أزمة قناة السويس 1956م: إثر إعلان جمال عبد الناصر عن تأميم قناة السويس 1956م ، قررت كل من بريطانيا فرنسا ،و إسرائيل تنظيم العدوان الثلاثي في أكتوبر1956م على مصر ولكل دولة هدفها الخاص فتدخل الاتحاد السوفيتي بالإنذار الشديد بضرب عواصم الدول الثلاث , فأعلنت عن وقف اطلاق النار في نوفمبر 1956م.

*مشروع إيزنهاور 1957: و هو مشروع من اقتراح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دافيد إيزنهاور (1890-1969م) و يدخل في إطار سياسة ملء الفراغ الاستعماري بمنطقة الشرق الأوسط بعد ضعف الهيمنة الاستعمارية التقليدية في تلك المنطقة , و فشل حلف بغداد في جر الدول العربية إلى فلكه و يعمل المشرع على ربط منطقة المشرق العربي ببرامج المساعدة الأمريكية الاقتصادية والعسكرية تحت شعار :" ايقاف الزحف الشيوعي إلى منطقة الشرق الأوسط"

*أزمة كوبا أو أزمة الصواريخ في 1962م: بدأت هذه الأزمة إثر اكتشاف المخابرات الأمريكية لصواريخ سوفيتية على طول السواحل الكوبية موجهه نحو الولايات المتحدة الأمريكية، ففرضت هذه الأخيرة حصارا على الجزيرة و ضعت القوات المسلحة الأمريكية في جميع أنحاء العالم في حالة تأهب إلى أن وافقت موسكو على سحب صواريخها من كوبا.

*أزمة الهند الصينية1965- 1975م:ضمن سياسة سد الفراغ تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الفيتنام الجنوبية و ذلك خوفا من وقوع الهند الصينية تحت التأثير الشيوعي لتدخل في صراع مع الفيتناميين دام إلى غاية 1975م حيث دخلت قوات فيتنام الشمالية إلى سايغون عاصمة الفيتنام الجنوبية و أعلنت عن اتحاد المنطقتين.

إضافة إلى المظاهر السابقة هناك مظاهر أخرى يمكن حصرها فيما يلي:

-أزمة تشيكوسلوفاكيا في 1968م إثر تدخل الاتحاد السوفيتي للقضاء على الثورة الشعبية .

-الإطاحة بالنظام الديكتاتوري في البرتغال عام 1974م و تولى مجموعة من البرتغاليين الحكم هنالك.

-الاعتداءات الصهيونية على الأراضي العربية في سنوات 1967-1973-1982م.

المرحلة الثالثة: مرحلة الوفاق الدولي ونهاية الحرب الباردة 1977-1990م:

لقد ساهم ليونرد برجنيف (1906-1982م) في وضع الأسس الأولى لسياسة الانفراج الدولي , مما زاد في تعميق هذه السياسة تولي ميخائيل غورباتشوف الحكم في 1985م و تطبيقه لسياسة البريسترويكا حيث بدأت الحرب الباردة تتلاشى , خصوصا بعد لقاء مالطا بين جورج بوش و ميخائيل غورباتشوف في ديسمبر 1989م و إثر التوقيع على ميثاق باريس 20 نوفمبر1990م.

و الحقيقة التي تظهر بوضوح بعد هذا الاتفاق و تحول المعسكرين عن الحرب الباردة هي تحويل جبهات تلك الحرب باتجاه العالم الثالث , بغية إحكام السيطرة على طاقاته و إمكانياته وتسخيرها لخدمة السيطرة الاقتصادية الجديدة.

نتائج الحرب الباردة:

1-توصل الاتحاد السوفيتي إلى امتلاك السلاح الذري في وقت قصير حطم بذلك التفوق الأمريكي و جعل موازين القوى متساوية بين العملاقين ، مما أدى إلى حتمية التعاون.

2-فشل سياسة حصار الشيوعية في أوربا و آسيا مما أدي إلى ظهور العديد من الدول الحديثة التي أعلنت النظام الاشتراكي كمذهب سياسي ثم انهيار المعسكر الشيوعي كلية مع تفكك الديمقراطية الشعبية.
3-ظهور جبهة الأفرو أسيوية والتي أعلنت مبدأ عدم الانحياز و التعايش السلمي على أساس إرساء قواعد صلبة لسلام دائم تستورده العدالة و المساواة.
4-القمة السوفيتية –الأمريكية التي عقدت بما لطا يوم 2 و3 ديسمبر1989م و جمعت بين بوش الرئيس الأمريكي و غورباتشوف الرئيس السوفيتي و التي تعتبر بداية لعهد جديد وضع حدا لأكثر من 40 سنة من الحرب الباردة.
5-مؤتمر باريس 1990م و نهاية الحرب الباردة.

3ـــ مفهوم التعايش السلمي :

يقصد بالتعايش السلمي إنهاء سوء التفاهم بين المعسكرين : الشرقي و الغربي و إيجاد نوع من التعاون بينهما. و هو كما عرفه الزعيم السوفيتي خروتشوف :" يعني الاحترام المتبادل لوحدة أراضي كل دولة و السيادة المطلقة , و عدم الاعتداء , و عدم التدخل في الشؤون الداخلية " .
و يقوم التعايش السلمي على مبدأين رئيسين هما :
1-القبول بفكرة تعدد الأنظمة و الإيديولوجيات في المجتمع الدولي.
2-حل جميع المنازعات بالطرق السلمية , و إحلال التعاون محل الصراع و المواجهة.
الهدنة: تطورت السياسة الخارجية لإتحاد السوفيتي ابتداء من 1956م:
وبعد موت ستالين (Staline) بثلاث سنوات مارس المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي"سياسة القمع" داخل الإتحاد السوفيتي بينما مارس علي مستوى العالمي سياسة جديدة وهي المدن وأكد أحد القادة السوفيت وحمو خروشوف بأنه يمكن للنظامين الرأسمالي والشيوعي أن يتطور معادون مواجهة يفضل التعايش السلمي وهذا يعني تصور إمكانية وضع خطة اقتصادية للتنافس بين النظامين من الناحية الاقتصادية دون اللجوء إلي الحرب. لقيت هذه النظرة صدى إيجابيا لدى رؤساء الولايات المتحدة المتعاقبين وهم إيزنهاور (Eisenhower) وجون ف. كندي (John F. Kennedy) وجون سون (Johnson).

وتم حل بعض القضايا المعلقة عن الطريق المفاوضان وتم إنشاء علاقات بين ألمانيتين، وفتح تحسين العلاقات بين أمريكا والاتحاد السوفيتي بابا اتفاقيات فنية بين دولتين.

ومن بين هذه الاتفاقيات الاتصالات القضائية عبر الأفكار الصناعية. أو البحث القضائي ومع ذلك دام عدم الثقة بين القوتين:يسهر كل واحد منها علي حماية منطقة نفوذه. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة لم تستطع أن تمنع ظهور ثورة بقيادة فيديل كاسترو (Fidel Castro).

وتجعل من كوبا جمهورية شيوعية. ولكنها استطاعت في الوقت نفسه أن تعزز دعمها للحكومات المحافظة المضادة للشيوعية في أمريكا الوسطي والجنوبية ولجأ السوفيت من جانبهم، تفاديا من تدمير الطرف الشيوعي إلي أعمال عسكرية، ليس ضد محاولة انقلاب المحافظين في المجر سنة 1958م فحسب بل وضد الاحتياجات الشعبية في برلين سنة 1953م وفي بولونيا سنة 1956م.

وفي سنة 1961م بنت حكومة ألمانيا الشرقية جدار برلين لمنع مواطنيها من الفرار إلي ألمانيا الغربية. وفي تشيكوسلوفاكيا سببت ديمقراطية الحكم بقيادة الحزب الشيوعي تشيكوسلوفاكي تدخل قوات اتفاقية فار سوفي في أغسطس 1968م وإعادة تنظيم الدولة والحزب.

حدود الهدنة:

ولم يمنع توازن الكتل استمرار النزاعات الخطيرة إلا أن هذه النزاعات كانت محصورة في أماكن محدودة حيث تجابه الكتل بطريق غير مباشرة.

وفي عام 1962م وقعت أزمة كوبا وقامت الحكومة الأمريكية ومخابراتها بتشجيع محاولة ضد الثورة الكوبية مما جعل فيديل كاسترو يعتمد علي الروسيين ؛إلا أن روسيا بعيدة عن المنطقة حتى تتمكن من التدخل بطريقة فعالة.

وفي هذه الأثناء،نشأ السوفيت قواعد صواريخ قادرة علي تهديد أمريكا مباشرة. وحينئذ طالب الرئيس الأمريكي كندي بتدمير هذه القواعد لأنه من الممكن أن تسبب "أزمة الصواريخ مخاوف علي وقوع حرب بين الكتلتين؛ لكن روسيا قبلت هذا الحل السلمي الذي ساهم في النهاية علي توطيد الهدنة.

وفي فيتنام (Vietnam) بينما يحاول الشمال إقامة نظام اشتراكي وفق الأمريكيون علنا إلي جانب الجنوب وعارضوا توحيد البلدين.

هكذا أصبح الشيوعيين مدافعين عن القضية الوطنية ضد الرجعيين في الجنوب. وكونوا مجموعة من المواطنين في الجبهة الوطنية للتحرير (FNL) وكونوا جبهات للمقاومة.

وتدخل الأمريكيون تدريجيا ابتداء من العام 1965م بقوة عسكرية تزيد علي 500.000 جندي للقتال في فيتنام وركزوا هجماتهم علي قصف الشمال. وقام الاتحاد السوفيتي والصين من جانبها بمساندة الجبهة الوطنية للتحرير. ولقد زاد الموقف توترا بعد استياء الرأي العام العلمي واحتياجات الشباب الأمريكي نيكسون (Nixon) علي سحب قواته والتوقيع علي اتفاقية السلام سنة 1973م. ومع ذلك فإن الحرب استمرت بين فيتنام الشمالية والجنوبية حتى عام 1975م حيث انتصر الشمال علي الجنوب وبسط سلطته وتمكن من توحيد البلدين.

ومن جانب آخر استمرت النزاعات من النوع التقليدي مثل الحرب بين إسرائيل والعرب. وتطورت دولة إسرائيل بفضل رؤوس الأموال الواردة من الصهاينة من مختلف بلاد العالم.

وبينما استمر الدعم الأمريكي لإسرائيل. فإن جيرانها المعارضين لم يستسلموا، لأن مصر وسوريا قاما بدورهما يطلبان دعما من الإتحاد السوفيتي و لم تتوقف حالة الحرب بين إسرائيل والعرب منذ عام 1948م التي تمثلت في حروب 1956م و1967م وحرب 1973م.

وحتى هذه الحالة استمرت الدول الكبرى علي منع أي توسع للنزاع. وعلي اثر تأميم قناة السويس Canal de Suez كادت العملية العسكرية الإنجليزية والفرنسية بالتنسيق مع هجوم إسرائيلي (العدوان الثلاث) أن تودي إلي وقوع حرب حقيقية حاسمة.

إلا أن الإنذار الأمريكي والسوفيتي أمام الأمم المتحدة أمر فرنسا وبريطانية علي التراجع وتعقدت المشكلة الإسرائيلية بوجود القضية الفلسطينية وعندما تأسس دولة إسرائيل هاجر آلاف من العرب الفلسطينيين وعاشوا في مخيمات بفضل إغاثة الأمم المتحدة والدول العربية.طالب هؤلاء اللاجئون بإقامة دولة فلسطينية(OLP). وشيئا فشيئا اكتسبوا إقبالا عالميا إلا أن لجوء الفلسطينيين إلي الأعمال الإرهابية وقسوة رد الفعل الإسرائيلي وتمسك الفلسطينيين وكذلك الإسرائيليين بحقهم علي البقاء علي الأرض نفسها التي يدعى كل منهما ملكية لها جعلت من هذه المشكلة قضية معقدة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

3-التعايش السلمي و مظاهره:

1-الدوافع :

أ-تطور وسائل الدمار والفناء الشامل و استحالة انتصار طرف على آخر دون أن يكون ضحيتها الأولى إذ أن التسابق نحو التسلح نتج عنه امتلاك الخصمين الأسلحة التدميرية التي تفوق فعاليتها القنبلة الذرية، فالاتحاد السوفيتي امتلكت القنبلة الهيدروجينية عام 1953م و النووية و طائرة "الباكفير" : و هي طائرة إستراتيجية في قوتها التدميرية كما امتلكت الولايات المتحدة الأمريكية صواريخ " بيرد" العابرة للقارات و طورت صناعة الصواريخ ذات الرؤوس النووية.

إن تطور الأسلحة النووية قد خلق لكلا المعسكرين الرعب و الخوف إذ أن الذي يضرب الضربة الأولى سوف توجه له ضربة مضادة أشد و أقوى تدميرا من ضربته " توازن الرعب".

التغيير في القيادة: "موت ستالين في 1953م و إنهاء حكم ترومان في نفس السنة و ظهور حكام معتدلين خاصة في الاتحاد السوفيتي لعبوا دورا فعالا لتحقيق الانفراج الدولي. ففي أول تصريح لمالنكوف بعد تسلمه السلطة قال"إن الحكومة السوفيتية ستستمر على طريق تدعيم السلم , و ليس ثمة خلاف لا يمكن أن يحل بالطريق السلمية , و هذا ينطبق على علاقاتنا مع كل الدول بما فيها الولايات المتحدة " .

ج-الخسائر المادية و البشرية التي لحقت المعسكرين من جراء الصرع : إن الحرب الباردة و التخوف من المعسكر الآخر جعلت المعسكرين يسعيان إلى إيجاد أنظمة موالية في كل أنحاء العالم،و هذا السعي أدى إلى تصادم غير مباشر كما حدث في كوريا. و في النهاية لم يكن هناك لا منتصر ولا منهزم و إنما خسائر للطرفين.

إن هذا التصادم أقنع الطرفين استحالة انتصار طرف على آخر و كان الاتحاد السوفيتي أول من شعر بضرورة انتهاج سياسة التعايش السلمي , ليس خوفا من التدمير الشامل فحسب إنما من أجل التفرغ للسياسة التنموية الاقتصادية خاصة و إن مستوى معيشة السكان في الكتلة الاشتراكية أقل من مستوى معيشة السكان في الكتلة الغربية.

د-ظهور الانحلال أو التفكك في المعسكر الشرقي , حيث بدأت الدول الشيوعية تبتعد عن الاتحاد السوفيتي مثل يوغسلافيا , ألمانيا , و الصين الشعبية. و بالتالي بدأ الاتحاد السوفيتي يتخوف من الحصار الغربي مما دفعه إلى انتهاج سياسة المهادنة.

ه- حاجة المعسكر الاشتراكي و خاصة الاتحاد السوفيتي للتنمية , فتكاليف الحرب الباردة كانت على حساب القطاعات الإنمائية هذا من جهة , و من جهة أخرى أصبح في حاجة إلى تكنولوجيا الغربية لكي يستعين بها في ميادين التنمية و إلى القروض الغربية لاستيراد الأجهزة التي يحتاجها. و هذا لا يتم إلا عن طريق التعاون مع الغرب.

ك-ظهور حركة عدم الانحياز و نشاطها المتمثل في رفض الصراع و سياسة الأحلاف و التكتلات.

و- ضغط الرأي العام العالمي , و يظهر ذلك في مظاهرات الاحتجاج التي قامت بها الشعوب , خاصة في البلدان الرأسمالية للضغط على حكومتها للتقبل بالتعايش السلمي و نزع السلاح.

ل-اعتقاد الاتحاد السوفيتي أن سياسة التعايش السلمي يمكن أن تكون مع بقاء الأنظمة لكل المعسكرين كما هي و يظهر ذلك من خلال التصريح الذي أدلى به خروتشوف(1971-1894م) حينما قال :"نحن الشيوعيون نؤمن بأن الشيوعية ستسود العالم في النهاية لكن المهم أن ندع السلاح جانبا ونتعايش وسيصدر التاريخ حكمه على المذهب الصالح للبقاء".

ـــ مظاهر التعايش السلمي:

أ-انعقاد مؤتمر جنيف 1955م كان هذا المؤتمر مناسبة لإعلان كل طرف على نيته و رغبته في السلام و التعاون على الرغم من أنه لم يتوصل إلى نتائج ملموسة , و لكي يبين الاتحاد السوفيتي نيته الحسنة حل منظمة الكومونفرم عام 1956م و تخلى على فكرة شيوعية البلد الواحد . و بعد هذا المؤتمر تلت مؤتمرات أخرى هادفة خاصة إلى الحد من التسلح كاتفاقية سالت رقم 1 في 1972م و اتفاقية سالت رقم 2 في 1979م.

ب-تبادل الزيارات منها زيارة بولغارين و خروتشوف للندن في 1956م , ونتج عن ذلك توسيع التبادل التجاري بين البلدين , زيارة رئيس وزراء فرنسا غي مولي لموسكو في 1956م , ونيكسون (1913-1994م) نائب الرئيس الأمريكي لموسكو في 1959م لمعالجة الأوضاع الدولية وتقريب وجهات النظر بين الطرفين , زيارة خروتشوف لواشنطن 1959م, و لقاءه مع إيزنهاور ولقاء خزوشوف مع كندي (1917-1963م) بجنيف .

ج-إعادة العلاقات مع يوغسلافيا بعد أن اقتنع خروتشوف بتعدد طرق تطبيق الاشتراكية.

د-التعاون و التسابق في ميدان غزو الفضاء لتحقيق قوة في الميدان العلمي و هذا ما شجع الطرفين في ميدان توسيع البحث العلمي و التقليل من حدة التوتر.

ه-بروز اليابان كقوة اقتصادية ومنافس خطير للقوة الاقتصادية العالمية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي و اليابان بلد بعيد عن نشر عقيدته الرأسمالية مادام الذي يشتري "يدفع ثم يأخذا و على هذا الأساس فإن اليابان سوف يسيطر على أسواق العالم باقتصاده و ليس بالمدفع أو العقيدة.

و-دور حركة عدم الانحياز بحيث اتخذت سياسة تنادي بتصفية الاستعمار و القواعد العسكرية و تنادي بإيجاد نظام اقتصادي دولي جديد ،و تتعاون لحل قضايا الصراع العالمي بين القوتين حفاظا على البرية من الدمار و الفناء.

ــ مصير التعايش السلمي ونتائجه:

1-الاهتمام المتزايد لدول العالم الثالث و دعم سياسة الحياد الإيجابي للدول المستقلة حديثا.

2-حل أزمة كوبا 1962م بالطرق السلمية و إنشاء الخط الأحمر بين موسكو و واشنطن مما يسهل عملية الاتصال بينهما لتخفيف من حدة التوتر .

3- ظهور سياسة الوفاق الدولي و الحد من الأسلحة:

أ-مراجعة حضر تخزين الأسلحة النووية و التدميرية في قاع البحار التي نصت عليها قرارات مؤتمر فينا الثالث المنعقد في 19سبتمبر1989م والتوقيع على اتفاق تدمير الصواريخ ذات المدى المتوسط عام 1987م بين غورباتشوف و ريغان.

ب- إعلان الجنرال السوفيتي "نيكولاي تشرفوف" أن بلده سيقلص من نفقاته العسكرية في 1990م.

ج-قمة مالطا المنعقدة 2 و 3 ديسمبر 1989م و التي تعتبر بداية العهد الجديد في العلاقات بين الشرق و الغرب.

د-مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15 ديسمبر 1989م على العديد من اللوائح الخاصة للحد من الأسلحة النووية التقليدية.

هــ- انعقاد مؤتمر الأمن و التعاون في أوربا بتاريخ 18 نوفمبر 1990م والذي انتهى بإعادة وثيقة ميثاق باريس لأوربا الجديدة، و هي تؤكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان و الحريات الأساسية و تدعيم الديمقراطية عن طريق انتخابات حرة و التشجيع على الانتقال إلى اقتصاد السوق.

يطلق علي الحرب الباردة تلك العلاقات الجديدة التي نشأت بين المنتصرين في الحرب العالمية الثانية خلال الفترة بين هذه الحرب وانهيار الإتحاد السوفيتي. كان قطبا الحرب عمليا هما الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي، وكان هدف كل منها الحصول علي مناطق نفوذ عسكري أو سياسي وتوسيعها كلما كان ذلك ممكنا.

وفقا الطرفان عن استخدام السلاح، إلا أنها لم يتوقفا عن تطوير قدراتهم العسكرية والدخول في سباق التسلح لم يشهد له العالم مثيلا من قبل. وهذا السباق من ابرز سمات الحرب الباردة.

إضافة إلي سعي كل الطرفين للاستئثار بمناطق نفوذ علي حساب الآخر وإنهاكه عن طريق إشعال حروب محدودة لإستنظاق الخصم.

ولقد التزم الطرفان بالقواعد التي شكلتها هذه المرحلة حتى في أشد الأزمات بينهما كما هو الحال في أزمة صواريخ كوبا.

لقد استمرت الحرب الباردة بين الأعوام 1945 إلي 1990.

وكان الإتحاد السوفيتي وخلفاؤه طرفا من أطراف الحرب،ويسمي هذا الطرف بالكتلة الشرقية أو المعسكر الشرقي، وأما الطرف الآخر فهو الولايات المتحدة وحلفاؤها، ويعرف بالكتلة الغربية أو المعسكر الغربي.

تمثلت هذه الحرب بالشعور المتبادلة بين الطرفين بانعدام الثقة وتقديم سوء النية علي حسنها، وقد تنامت هذه الشكوك بين الطرفين في مرحلة أزمة الصواريخ الكوبية بما أوحى باندلاع حرب عالمية ثالثة.

وكانت الولايات المتحدة حلفاؤها خلال هذه الفترة يتهمون الإتحاد السوفيتي بنشر الفكر الشيوعي في العالم بينما كان الإتحاد السوفيتي يتهم الكتلة الغربية بنشر الإمبريالية ومنع الحركة الثورية.

قامت عدة صراعات مسلحة بسبب الحرب الباردة كحرب كوريا وفيتنام، والغزو سوفيتي لأفغانستان إلا أن هذه الصراعات العسكرية ظلت محدودة لعدم تفرض القتل الكبيرة أو شعوبها للأذى إضافة إلي الصراع الإ ستراتيجي بين الكتلتين كان هنالك صراع من نوع آخر تمثل في صراعات التقنية و سباق التسلح، كما لم يدخن الطرفان جهدا في عملية التجسس واغتيال عملاء الند.

وكان من نتائج الحرب الباردة انهيار الإتحاد السوفيتي سنة 1990م؛ وميلاد النظام العالمي الجديد الذي نادي به الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش(الأب) عقب نهاية حرب الخليج الأولي، وقد سمح النظام العالمي الجديد للولايات المتحدة الأمريكية،الطرف الرابع في الحرب الباردة،الإنفراد بالـ سيا سة العالمية وتطويعها وفقا لمصالحات ورغباتها وفرض رؤيتها علي الدول والتدخل في شئونها ،فصار العالم يتشكل وفقا للنمط الأمريكي من التعددية الحزبية إلي التجارة الحرة والحدود المفتوحة دون مراجعات لأية خصوصية دينية أو ثقافية.

- **التعايش السلمي:**

الهدنة: تطورت السياسة الخارجية لإتحاد السوفيتي ابتداء من 1956م:

وبعد موت ستالين (Staline) بثلاث سنوات مارس المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي"سياسة القمع" داخل الإتحاد الـ سوفيتي بينما مارس علي مـ ستوى العالمي سيا سة جديدة وهي المدن وأكد أحد القادة الـ سوفيت وحمو خرو شوف بأنه يمكن للنظامين الرأسمالي والـ شيوعي أن يتطور معادون مواجهة يفضل التعايش السلمي: وهذا يعني تصور إمكانية وضع خطة اقتصادية للتنافس بين النظامين من الناحية الاقتـ صادية دون اللجوء إلي الحرب. لقيت هذه النظرة صدى إيجابيا لدى رؤ ساء الولايات المتحدة المتعاقبين وهم إيـ سنهاور (Eisenhower) وجون ف. كندي (John F. Kennedy) وجون سون (Johnson).

وتم حل بعض القـ ضايا المعلقة عن الطريق المفاو ضات، وتم إنـ شاء علاقات بين ألمانيتين، وفتح تحـ سين العلاقات بين أمريكا والاتحاد السوفيتي بابا اتفاقيات فنية بين دولتين.

ومن بين هذه الاتفاقيات الاتصالات القضائية عبر الأفكار الصناعية. أو البحث القضائي ومع ذلك دام عدم الثقة بين القوتين:يـ سهر كل واحد منها علي حماية منطقة نفوذه. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة لم تستطع أن تمنع ظهور ثورة بقيادة فيديل كاسترو (Fidel Castro).

وتجعل من كوبا جمهورية شيوعية. ولكنها ا ستطاعت في الوقت نفـ سه أن تعزز دعمها للحكومات المحافظة المـ ضادة للـ شيوعية في أمريكا الو سطي والجنوبية ولجأ الـ سوفيت من جانبهم، تفاديا من تدمير الطرف الشيوعي إلي أعمال عسكرية، ليس ضد محاولة انقلاب المحافظين في المجر سنة 1958م فحسب بل وضد الاحتياجات الشعبية في برلين سنة 1953م وفي بولونيا سنة 1956م.

وفي سنة 1961م بنت حكومة ألمانيا الشرقية جدار برلين لمنع مواطنيها من الفرار إلي ألمانيا الغربية. وفي تشيكو سلوفاكيا سببت ديمقراطية الحكم بقيادة الحزب الشيوعي تشيكو سلوفاكي تدخل قوات اتفاقية فارسوفي في أغسطس 1968م وإعادة تنظيم الدولة والحزب.

حدود الهدنة:

و لم يمنع توازن الكتل استمرار النزاعات الخطيرة إلا أن هذه النزاعات كانت محصورة في أماكن محدودة حيث تجابه الكتل بطريق غير مباشرة.

وفي عام 1962م وقعت أزمة كوبا وقامت الحكومة الأمريكية ومخابراتها بتشجيع محاولة ضد الثورة الكوبية مما جعل فيديل كاسترو يعتمد علي الروس؛ إلا أن روسيا بعيدة عن المنطقة حتى تتمكن من التدخل بطريقة فعالة.

وفي هذه الأثناء،نشأ السوفيت قواعد صواريخ قادرة علي تهديد أمريكا مباشرة. وحينئذ طالب الرئيس الأمريكي كندي بتدمير هذه القواعد لأنه من الممكن أن تسبب "أزمة الصواريخ" مخاوف علي وقوع حرب بين الكتلتين؛ لكن روسيا قبلت هذا الحل السلمي الذي ساهم في النهاية علي توطيد الهدنة.

وفي فيتنام (Vietnam) بينما يحاول الشمال إقامة نظام اشتراكي وفق الأمريكيون علنا إلي جانب الجنوب وعارضوا توحيد البلدين.

هكذا أصبح الشيوعيين مدافعين عن القضية الوطنية ضد الرجعيين في الجنوب. وكونوا مجموعة من المواطنين في الجبهة الوطنية للتحرير (FNL) وكونوا جبهات للمقاومة.

وتدخل الأمريكيون تدريجيا ابتداء من العام 1965م بقوة عسكرية تزيد علي 500.000 جندي للقتال في فيتنام وركزوا هجماتهم علي قصف الشمال. وقام الاتحاد السوفيتي والصين من جانبها بمساندة الجبهة الوطنية للتحرير. ولقد زاد الموقف توترا بعد استياء الرأي العام العلمي واحتياجات الشباب الأمريكي نيكسون (Nixon) علي سحب قواته والتوقيع علي اتفاقية السلام سنة 1973م. ومع ذلك فإن الحرب استمرت بين فيتنام الشمالية والجنوبية حتى عام 1975م حيث انتصر الشمال علي الجنوب وبسط سلطته وتمكن من توحيد البلدين.

ومن جانب آخر ا ستمرت النزاعات من النوع التقليدي مثل الحرب بين إ سرائيل والعرب. وتطورت دولة إسرائيل بفضل رؤوس الأموال الواردة من الصهاينة من مختلف بلاد العالم.

وبينما ا ستمر الدعم الأمريكي لإ سرائيل. فإن جيرانها المعارضين لم يستسلموا، لأن مصر و سوريا قاما بدورهما يطلبان دعما من الإتحاد السوفيتي و لم تتوقف حالة الحرب بين إسرائيل والعرب منذ عام 1948م التي تمثلت في حروب 1956م و1967م وحرب 1973م.

وحتى هذه الحالة ا ستمرت الدول الكبرى علي منع أي تو سع للنزاع. وعلي اثر تأميم قناة الا سويس Canal de Suez كادت العملية العسكرية الإنجليزية والفرن سية بالتن سيق مع هجوم إ سرائيلي (العدوان الثلاث) أن تودي إلي وقوع حرب حقيقية حاسمة.

إلا أن الإنذار الأمريكي والسوفيتي أمام الأمم المتحدة أمر فرنسا وبريطانية علي التراجع وتعقدت المشكلة الإ سرائيلية بوجود القضية الفلسطينية وعندما تأ سس دولة إ سرائيل، هاجر آلاف من العرب الفلسطينيين وعاشوا في مخيمات بفضل إغاثة الأمم المتحدة والدول العربية.طالب هؤلاء اللاجئون بإقامة دولة فلا سطينية(OLP). و شيئا ف شيئا اكت سبوا إقبالا عالميا إلا أن لجوء الفل سطينيين إلي الأعمال الإرهابية وقسوة رد الفعل الإسرائيلي، وتمسك الفلسطينيين وكذلك الإسرائيليين بحقهم علي البقاء علي الأرض نفسها التي يدعى كل منهما ملكية لها، جعلت من هذه المشكلة قضية معقدة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

استنتاج

1. تعتبر الحرب العالمية الثانية امتدادا للحرب العالمية الأولي أو نتيجة من نتائجها؛
2. أهم أسباب الحرب العالمية الثانية هي:
- أزمة تشيكوسلوفاكيا؛
- وقوع أزمة اقتصادية عالمية؛
- سباق التسلح؛
- الاعتداءات العسكرية؛
- ظهور هتلر وأطماعه التوسعية؛
- ضعف عصبة الأمم؛
- انقسام العالم إلي معسكران؛
- قضية بولندا؛
3. اندلعت الحرب العالمية الثانية في 1939/9/1م بهجوم ألمانيا علي بولندا؛
4. مرت الحرب بثلاث مراحل هن:

* المرحلة الأولي: 1939-1941م، وتميزت بانتصار دور المحور؛
* المرحلة الثانية: 1942-1943م وهي مرحلة تحولات الحرب؛
* المرحلة الثالثة: 1943-1945م وهي مرحلة انتصار الخلفاء؛

5. اندلعت الحرب العالمية في إفريقيا في عام 1940م بعبور بريطانيا حدود مصر؛
6. لعبت إفريقيا دورا هاما حيث جرت فيها المعارك بين قوات دول المحور والحلفاء في شمال وشرق إفريقيا
7. في إفريقيا الشرقية،شن الايطاليون هجوما ضد القوات البريطانية المتمركز في مصر انطلاقا من ليبيا في سبتمبر 1940م؛
8. وفي إفريقيا الشمالية، تم إنزال قوات التحالف في نوفمبر 1942م بقيادة الجنرال الأمريكي إيزنهاور؛

9. أما في إفريقيا السوداء الفرنسية ومدغشقر أتم المستعمرون موقفين؛ إما قبول حياد الفيشيست وإما الانضمام إلي موقف الجنرال ديغول؛

10. وإفريقيا الغربية الفرنسية، انضمت إلي موقف جنرال فيشي ووافقوا علي الاستسلام في سبتمبر 1940م؛

11. انضمام فيليكس إبوي التشادي إلي الغوليين في 1940/8/15م، ثم الكامرون في 1940/8/27م والكونغو برازافيل: في إفريقيا الاستوائية الفرنسية؛

12. وفي مدغشقر تم إنزال القوات البريطانية والإفريقية الجنوبية في الجزيرة في 1940/5/5م؛

13. وقد شاركت إفريقيا في الحرب العالمية الثانية بمساهمات بشرية واقتصادية هامة؛

14. سببت الحرب العالمية الثانية خسائر بشرية ومادية كثيرة؛

15. وخلفت آثار اقتصادية واجتماعية وأخلاقية كثيرة؛

16. كان تأسيس منظمة الأمم المتحدة حلا وسطا أمام عجز عصبة الأمم عن القيام بمهنتها السلمية وتم التوقيع علي بيانها في 1942/01/01م و لم تكن رسمية إلا في 24 نوفمبر 1945م؛

17. هيئات منظمة الأمم المتحدة

- الجمعية العمومية؛
- مجلس الأمن؛
- الأمانة العامة.

18. قد أنجزت منظمة الأمم المتحدة أعمالا كثيرة في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؛

19. انقسم العالم إلي كتلتين؛ الكتلة الرأسمالية والكتلة الاشتراكية؛

20. المقصود بالحرب الباردة تلك العلاقات الجديدة التي نشأت بين المنتصرين بعد الحرب العالمية الثانية حتى انهيار الاتحاد السوفيتي؛

21. وكان من نتائج الحرب الباردة انهيار الاتحاد السوفيتي سنة 1990م؛ وقيام النظام العالمي الجديد؛

22. تميز التعايش السامي بالهدنة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية.

الجزء الثاني :

المحور الأول:الكفاح من أجل التحرير الوطني ونيل الاستقلال.

كانت حركة انتهاء الا ستعمار حركة ثورية م سلحة أو سليمية تهدف إلى الح صول على الا ستقلال المسلوب من قبل إمبريالية القرن التاسع عشر و أدت إليها عوامل سياسية ,اقتصادية ,إيديولوجية , دينية وثقافية.

- ما**العوامل التي دفعت** هذه الحركات إلى مطالبة الاستقلال؟
- كيف تم كفاح هذه الحركات؟

فما دوافع هذا الكفاح؟ وكيف جرى في المستعمرات المختلفة؟

- **عوامل** استقلال إفريقيا **وأشكال تحررها:**

أ-روح الوطنية:

منذ دخول الاستعمار، لم يظل الزعماء والمتثقفون الأفارقة يقاومون الاستعمار دفاعا عن شعوبهم.

ب-الإسلام والمسيحية:

كانت هاتان الديانتان عاملين مهمين في ن شر أفكار الم ساواة والحرية والعدالة في الدول الم ستعمرة وخا صة في الجزائر حيث وجدت حركة العلماء المسلمين (سنة 1931م) بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس (1889-1940م).

ج-الحربان العالميتان:

هاتان الحربان العالميتان قد و ضعتا حدا لأ سطورة عدم انهزام الرجل الأبيض، و خا صة الحرب العالمية الثانية التي تجرأ بعد ها الجنود من الم ستعمَرات علي المطالبة بحق الم ساواة مع الجنود البيض و أدت إلى ضعف الدول الاستعمارية بحيث لم تعد تملك وسائل القمع للثورات الوطنية التحررية.

د-موقف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي المعارض للاستعمار:

فقد ساندت هاتان القوتان العظيمتان كفاح الحركات التي تطالب با ستقلال المستعمرات،حيث أبدى الرئيس الأمريكي ويلسون Wilson فكرة حق كل شعب في تقرير مصيره إضافة إلي مساندة الاتحاد السوفيتي لهذه الحركات لنفس الغرض.

هـ- منظمة الأمم المتحدة:

كانت هذه المنظمة ظروفا مناسبة بالنسبة للمستعمَرين المستضعفين للقيام بمطالبة بحقوقهم الاستقلالية. وقد عجلت منظمة الأمم المتحدة عملية إنهاء الاستعمار عن طريق دعمها للبلدان المستعمَرة التي تكافح من أجل استقلالها.

و- مؤتمر باندونغ Bandung:

انعقد هذا المؤتمر من 18إلي 24إبريل1955م، وحضره ممثلو تسعة وعشرين دولة، ومن بينهم ممثلو ست دولة إفريقية (وهي مصر وإثيوبيا وغانا وليبيريا وليبيا والسودان)

افتتح هذا المؤتمر الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو(Ahmed Sukarno)، وتم فيه مناقشة قضايا تتعلق بمناهضة الاستعمار وعدم الانحياز والعنصرية.

وطالب المؤتمر بإنشاء تعاون اقتصادي عالمي لمكافحة الفقر والتخلف، وأخيرا حدد المؤتمر فقواعد لضبط العلاقات بين الدول علي ضوء المبادئ الخمسة التي وضعها الرئيس سوكارنو و روج لها نهروNehru (رئيس الوزراء الهندي) وهي:

-احترام سيادة الدولة؛

-وحدة التراب الوطني وعدم الاعتداء؛

-المساواة بين الأعراق وبين الأمم؛

-عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير؛

-التعايش السلمي.

ز-النقابات:

واعترفت بريطانيا بالحقوق النقابية في عام 1930م في مستعمراتها.

وقد كان ظهور الحركة النقابية فيها عملية متأخرة وبطيئة. بينما لم توجد أية نقابة في إفريقيا الفرنسية قبل عام 1936م، وقد منع فيها أن يتكون أي جمعية تتألف من أكثر من 20 عضوًا. ولم تتغير الأوضاع إلا بعد ظهور حزب الجبهة الشعبية الفرنسية بإصدار قرارين وهما:

*-قرار 11 مارس 1937م الذي اعترف بحق النقابة للعمال حاملي الـ شهادات الابتدائية (أي العمال القادرين علي الكتابة والقراءة).

*-قرار 20 مارس 1937م الذي يعترف جزئيا بحق مطالبة تحسـين ظروف العمال(Revendis corporations)

وكانت الطبقة النقابية ضـعيفة بسـبب قلة التصـنيع المرتبط بالمعاهدة الاسـتعمارية (Pacte Colonial).

و لم ينتشر حق النقابة في إفريقيا السوداء إلا في العامين 1945- 1946م.

وقد ازداد عدد العمال تدريجيا بـ سبب الأعمال التي قام بها صندوق الا ستثمار للتنمية الاقت صادية والاجتماعية (FIDES). وعلي سبيل المثال قد ا ستثمر هذا الـ صندوق 3،5مليارات فرنك سيفا في النيجر من عام 1948 إلي 1957م لتزويد البلد بتجهيزات ولتنويع المنتجات الزراعية فيه، وكانت نقابات الدول المستعمَرة تابعة للنقابة المركزية الفرنسية.

وفي 1947 و1948م كون العمال الأفارقة المستخدمين في شركات السكك الحديدية نقابة مستقلة تهدف إلي استقلال سياسي إعتقادا بأنه " لا معني لاستقلال نقابي بدون استقلال سياسي".

أدى الكفاح النقابي للأفارقة إلي اعتماد قانون العمل في المستعمَرات في 1952/12/15م. وفي النيجر؛ قامت نقابة CGT/AOF التي كان يرئـ سها جبو بكاري Djibo Bakari بمظاهرات ودعايات في وسط الطبقة العمالية الجديدة.

وانتهت هذه المظاهرات بمجموعة من الإضرابات جعلت فرنسا تعترف بأن أجور العمال النيجريين غير كافية.

فقبلت فرنسا زيادة رواتبهم بنسبة 33% في عام 1952م.

وبعد ذلك أخذت المطالبات النقابية تتجاوز شيئا فشيئا مجال العمل إلي المجال السياسي.

وفي عام 1956م، أنشأ سيكو تورى Sékou Touré الفيدرالية العامة للعمال الأفارقة المستقلة عن الفيدرالية العامة للعمال الفرنسيين.

وبعد سنة تحولت إلي الاتحاد العام للعمال الأفارقة السود UGTAN، التي أصبحت تكافح من أجل التحرير السياسي للإنسان الأسود.

ح-الأحزاب السياسية:

افتتح المؤتمر الدستوري لحزب التجمع الديمقراطي الإفريقي (RDA) يوم 1946/09/19م في مدينة باماكو (Bamako) تحت رئا سة فيلي دابو سيسوكو Fily Dabo Sissoko ممثل ال سودان النيجري في برلمان التجمع الفرنسي وتم فيه تعيين هوفيت بوانيي رئيسا للحزب الذي صدرت منه فروع في بلدان متعددة و هي :

الحزب الت قدمي النيجري في النيجر PPN/RDA ، الحزب ا لديمقراطي لكوت ديفوار PDCI/RDA في كوت ديفوار، حزب الاتحاد الديمقراطي السنغالي UDS/RDA في السنغال ، الحزب الديمقراطي لغينيا في غينيا كوناكري...إلخ.

و قد عقد الحزب الديمقراطي الإفريقي RDA تحالفا مع الحزب الشيوعي الفرنسي الذي قام بمساندته و دعمه في نشاطاته.

-الأفارقة المثقفون:

ابتداءً من 1930م أن شأ ال شاعر المارتينيكي إي شيان ليرو (Etienne Lero) صحيفة "الدفاع الشرعي" للدفاع عن أصالة ثقافة الإنسان الأسود.

وفي عام 1936م أسس سنغور (Senghor) وأيمي سيزار Aimé Césaire مفهوم "الزنجية"يعرفانه بأنه مجموع القيم الثقافية للإنسان الأسود.

وكانت حركة الزنجية تعبيرا أدبيا عن إدارة الشعب الأسود في الحصول علي الاستقلال.

وفي عام 1947م، أن شئت صحيفة الح ضور الإفريقي (Présence Africaine) من قبل عليون ديوب (Aliyoune Diop).

وابتداء من 1926م أنشأ الطلاب الأفارقة في لوندن اتحاد طلاب غرب إفريقيا (WASU).

وفي عام 1957م، أن شئت فيدرالية طلاب إفريقيا ال سوداء الفرن سية (FEANF) في مدينة بوردو (Bordeaux).

وفي الفترة نفسها تم إنشاء الاتحاد العام لطلاب إفريقيا الغربية الفرنسية في مدينة دكار (Dakar).

وكانت كل هذه المنظمات الطلابية والثقافية تطالب بتطوير في العلاقات بين المستعمِرين والمستعمَرين.

الحركات الشعبية والدينية:

إن تدهور الأوضاع السياسية نتيجة للحرب العالمية الثانية أدى إلى أنواع من الظلم الاجتماعي.

ففي السنغال، قام العمال بالمظاهرات بمدينة تياروي (Thiaroye) في عام 1946م.

وفي كوت ديفوار، انتشرت الاضطرابات في مدينة ترشفيل (Treichville) في عام 1949م بسبب أنواع الأذى التي تصيب العمال من الإدارة الاستعمارية.

وقد قامت الإدارة الا ستعمارية باغتيال كثير من المنا ضلين إثر ذلك. فقامت النـ ساء بمظاهرات لمطالبة إطلاق سراح المسجونين السيا سيين، وانتشرت المظاهرات في جميع أنحاء البلاد قمعتها الجنود الفرنسية بشدة.

وفي عام 1953م، انتشرت إضرابات في غينيا للمطالبة بتطبيق قانون العمل في المستعمرات. وقد قامت في أماكن كثيرة مظاهرات ضد الاستعمار بقيادة زعماء دينيين.

- **تحرير الجزائر:**

لم يرض الشعب الجزائري باحتلال بلاده وقام بجهاد متواصل ضد الاستعمار الفرنسي وتوارثت الأجيال الجزائرية أعداءها للفرنســـيين على مدى 130 عاماً من المقاومة قدمت خلالها الجزائر أكثر من مليون شهيد. ويمكن أن نشير بشيء من الإيجاز إلى مراحل المقاومة الجزائرية كالآتي:

حركة الأمير عبد القادر الجزائري:

يعد انتخاب الأمير عبد القادر الجزائري سلطانا للجزائر وقائداً عاماً لقوات الجهاد فيها بداية للمقاومة الجزائرية المنظمة ضد الاستعمار الفرنسي.

ولقد قاد الأمير عبد القادر الجزائري حركة الجهاد المسلح ضد الاستعمار الفرنسي منذ سنة 1832م. حيث عمل على توحيد القبائل الجزائرية وتوجيهها الوجهة الـ صحيحة إلى الجهاد، وعمل على تعريفها بقضيتها وبعدها الحقيقي، ونجح على مدى 16 عاماً في مواجهة الفرنسيين حتى أصبح الأمير عبد القدر الجزائري عدة هدفاً للفرنسيين ورغم ذلك اعترفت فرنسا بسلطته وزعامته وعقدت معه معاهدات تلتزم فيها بأنها ســـتبقى في مدينة الجزائر وما حولها. وســـتترك بقية الجزائر للجزائريين ولكنها – كعادتها –

كانت تنكث في العهد مما ســـاعد الأمير عبد القادر الجزائري على تصـــعيد حركة المقاومة وإقلاق الفرنـسيين في كل مكان تطه أقدامهم من هنا رأى القادة الفرنـسيون انه لا بقاء لهم في الجزائر ما دام الأمير عبد القادر الجزائري يتزعم حركة المقاومة.

فشــــددوا الخناق عليه واضــــطروه لتراجع الحدود المغربية وبدأ ينطلق بجماعته من الغرب على بعض الأهداف الفرنسية مما اضطر الجنرال بيجو إلى إصدار إنذار إلى الحكومة المغربية يطالبها بإغلاق حدودها في وجه الأمير عبد القادر الجزائري وإلا ستحاسبها على أفعاله، ولكن سلطان المغرب "عبد الرحمن" لم يعبأ بهذا التهديد بل واصل دعمه للمقاومة الجزائرية مما رفع درجة التوتر بينه وبين الفرنـسيين فاحتل (بيجو) مدينة ووجده Woujdah المغربية وتحرك الأســـطول الفرنســـي بقيادة (دوجوان فيل) إلى السواحل المغربية في جمادي الأولى 1260 هــ - 1844م وبدا بقصف مدينة طنجا فاضطر السلطان لتوقيع معاهدة صلح بينه وبين الفرنسيين ضد عبد القادر الجزائري.

وهذه المعاهدة اضطرت الأمير عبد القادر الجزائري إلى الانسحاب بقواته إلى جوف الصحراء الجزائرية ومنها بدأ يشن هجماته الخاطفة على المستعمرات والمستوطنات الفرنسية.

ورغم بعد المسافة وتقلص الإمدادات إلا أنه كان لهجماته تأثير بالغ الشدة على الفرنسيين مما اضطرهم بتكليف من المعدات لضـــرب القرى الآمنة والأهالي العذل (بيجو) مرة أخرى يدخر حركة المقاومة الجزائرية وقد عامل (بيجو) بقواته التي زاد عددها عن 120.000 جندي الأهلي بقـسوة بالغة الـشدة فأرسل قوافل وطبق أسلوب (الطابور الجهنمي) الذي يعتمد على الإبادة الجماعية للسكان، فهدم المساجد على من فيها من المسلمين وبطر بطون الحوامل وقتل الأطفال الرضع والشيوخ العاجزين.

وكان هدف هذه السياسة العنيفة لــــــ"بيجو" للضغط على مشاعر رجال المقاومة وعلى رأسهم الأمير عبد القادر الجزائري الذي لم يجد بدا من الاستسلام نظير إيقاف هذه المذابح والمجازر الوحـشية التي يواجهها الـشعب الجزائري. وتم توقيع معاهد استسلامه ليلة 14 محرم 1264هـــــ والتي تـضمنت استسلامه مقابل إعطاءه الأمان والسماح له بمغادرة الجزائر. مع من يريد وإلى حيث يشاء. وبناء علي ذلك رحلة الفرنسيون ومرافقيهم إلى طولون لكنهم نكثوا بعهودهم وبقي تحت الإقامة الجبرية، ثم رحل إلى صقلية ثم إلى اسطنبول ومنها إلى دمشق حيث توفي هناك سنة 1871م.



وطويت بذلك صفحة من صفحات الجهاد الجزائري ضد الاستعمار وبقى الأسلوب الذي سلكه الأمير عبد القادر الجزائري منهجاً سارت عليه حركة المقاومة الجزائرية فيما بعد. و لم تنقطع م سيرة الجهاد بعد الأمير عبد القادر.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ســـنة 1918م قام وفد من الجزائريين بعرض مشـــكلة الجزائر على مؤتمرات السلم ولكنها لم تجد منهم آذاناً صاغية.

جمعية العلماء المسلمين:

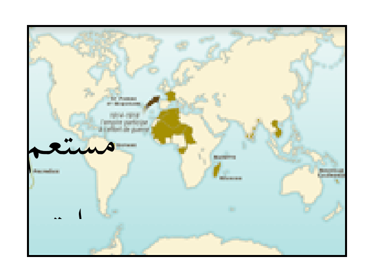
تأسست "جمعية العلماء المسلمين" في الجزائر بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1931م وتهدف هذه الجمعية إلى إيقاف حركة فرنســـة الجزائر وتحملت العبء الأكبر في المحافظة على عروبة الجزائر ون شر الثقافة العربية الإ سلامية بين الجزائريين بعد أن كادت تموت تحت وطأة الا ستعمار لأن فرن سا حر صت على إلغاء كلما يت صل بعلاقة الجزائر العربية والإ سلام، فألغت المدارس العربية وفر ضت اللغة والثقافة الفرنسية وكادت الجزائر أن تضيع فعلاً بسبب ذلك.

جمعية التحرير الوطني – جيش التحرير الجزائري:

وفي نوفمبر 1954 وحد الجزائريون صفوفهم وكونوا "جبهة التحرير الوطني" و"جيش التحرير الوطني" لتكثيف الجهود ال سيا سية من أجل المطالبة بالا ستقلال وتنظم أعمال المقاومة الجزائرية لل ضغط على الفرن سيين لمغادرة الجزائر ومنحها ا ستقلالها. وبعد قتال مرير مع الفرن سيين في الداخل والخارج ر ضخ الفرن سيون بالدخول في المفاو ضات مع جبهة التحرير الوطني وانتهت بالموافقة على إعطاء الجزائريين حق تقرير الم صير، فإن أرادوا الاندماج مع فرن سا فلهم ذلك فأختار الجزائريون الا ستقلال وإذ رغبوا

الا ستقلال مع المحافظة على بعض الروابط الاقتصادية والثقافية مع فرنسا ونودي بالجزائر دولة مستقلة في يوم 07/05/ عام 1962م بعد استعمار دام أكثر من 130 عاماً.

- **إنهاء الاستعمار في إفريقيا الغربية الفرنسية: "النيجر نموذجا"**



كما في الأرا ضي الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي، كانت الحرب العالمية الثانية بمثابة بدائية تطور عاجل جعل من النيجر أرضا تابعة لما وراء البحار.

ثم أصبحت الدولة عضوا في المجموعة الفرنسية الإفريقية. وهذه الدولة هي التي أعلنت استقلالها علي شكل جمهورية بتاريخ 18 ديسمبر 1958م وحصلت علي الاستقلال التام بتاريخ3 في أغسطس 1960م.

فكيف وصل النيجر إلي هذا الاستقلال؟

لمحاولة الإجابة علي هذا السؤال الأساسي، من الضروري أن نبحث ونتعرف على المراحل التي مرت بها النيجر.

1- مؤتمر برازافيل(30 يناير إلي 8 فبراير1944) والأفارقة.

تعد يقظة وعي الأفارقة أثناء الحرب العالمية الثانية سببا للدعوة إلي هذا المؤتمر. وقد وفر هؤلاء الأفارقة مصادرهم البشرية والمعنوية والاقتصادية إلي جانب الحلفاء أثناء الحرب وينتظر هؤلاء الأفارقة مقابلا من المستعمرين ويتطلعون تدريجيا إلي تسيير أمورهم وحصولهم علي الاستقلال الذاتي. وأما فرنسا فإنها ترى من المستبعد السماح لهؤلاء السود أن يحصلوا علي استقلالهم.

وأراد المستعمر ابتكار أسلوبا جديدا للاستعمار الذي يربط الدول الإفريقية أكثر بفرنسا.

وكان هذا من أهم الأهداف معتمر برازافيل ويعتبر هذا المؤتمر هي مبادرة من ريني بليفان Renée Pleven المكلف بمهمة المستعمرات لدى اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني (CFLN) المستقر في الجزائر برئاســـة جنرال ديغول الذي كان في المنفي. وكان من أهداف المؤتمر المقترح للجنرال ديغول مقارنة الآراء والخبرات من أجل تحديد الأساس الذي يمكن أن يبني عليه مجتمعا فرنسيا بصورة تدريجية يضم أقاليم إفريقيا السوداء.

وحضر كان المؤتمر برئاسة ريني بليفان و شارك فيه عشرات من الأشخاص من بينهم الجنرال ديغول وحكام إفريقيا الغربية الفرنسية (AOF) ، وإفريقيا الشرقية الفرنسية (AEF)، ومدغشقر والجزر التابعة لها ومعظم حكام المستعمرات، هذا ،ولم تتم دعوة الأفارقة إلي هذا المؤتمر الذي يخصهم أكثر. وإنشاء وأثناء هذا المؤتمر، أكدت فرنسا إرادتها علي الاحتفاظ بهذه الأقاليم الفرنسية التابعة لها، وترفض الذي قامت به فرنسا كل فكرة تؤدي إلي حكم ذاتي في مستعمراتها ، وكذلك كل إمكانية التطور خارج الكتلة الفرنسية، وحتى احتمال تكوين حكومة ذاتية في المستعمرات مستبعد. ومع ذلك فإن توصيات المؤتمر ليست عديمة الأهمية للأفارقة. والسبب هو لكونها تساعد علي إفراز امتيازات لصالح القارة من الناحية الاجتماعية. ومن أهم هذه الامتيازات تكافؤ فرص العمل بين الأفارقة والفرنسيين وإلغاء العمل الإجباري الشاق والتطور الصحي والتعليمي.

ومن الناحية الاقتصادية:تطوير الزراعة والصناعة. أما من الناحية الإدارية فإن الوعود ضئيلة.

إفريقيا في الاتحاد الفرنسي:

دخلت توصيات مؤتمر برازافيل في حيز التنفيذ تحت حكم الاتحاد الفرنسي(وهي تسمية جديدة) (للإمبراطورية الفرنسية). وهكذا سدر دستور فرنسا للجمهورية الرابعة بتاريخ 25 أكتوبر 1946م عن ولادة الاتحاد الفرنسي.

وينص الدستور الجديد في ديباجته أن فرنسا، ستشكل مع شعوب ما وراء البحر (وهي تسمية جديدة للمستعمرات) اتحادا قائما علي مساواة في الحقوق والواجبات، دون تمييز عن صري أو ديني، وهكذا لتأييد قانون لامين غي (Lamine Guèye) بتاريخ 7 مايو 1947م، قرر الدستور في بنده رقم 80 منح صفة واطن لجميع رعابي أقاليم ما وراء البحار بالتساوي مع المواطنين المقيمين في البلد الأمم أو في أقاليم ما وراء البحار. إلا أن هناك قوانين خاصة تحدد الشروط التي يمارسون فيها حقوقهم. وأصبحت أقاليم ما وراء البحار دوائر إدارية للجمهورية الفرنسية وتنتخب ممثليها في البرلمان الفرنسي ولكل واحد منها مجلس نواب إقليمي. والنيجر بصفتها إقليم وعضو للاتحاد الفرنسي،يمكن أن يكون لها تمثيل سياسي خاص بها على الصعيد المحلي أو الفرنسي.

مراحل الحصول علي الاستقلال في المستعمرات البريطانية:

يلاحظ أن البريطانيين قبلوا استقلال الدول المستعمرة بالسرعة. حيث خططوا السبل ونظموا السير نحو هذا الا ستقلال. وقبل أن تمنح بريطانيا مستعمراتها الا ستقلال،قامت أولا بتربيتها سيا سيا بنشر التعليم وتنمية الاقتصاد. وبعد ذلك قام البريطانيون بتأ سيس التعاونيات والنقابات التي تعلم أعضائها تقنيات إدارة المصالح العامة للدول التي سيتم استقلالها مستقبلا.

استقلال غانا:

تم إنهاء الا ستعمار الانجليزي بعد مفاوضات تدريجية وبطرق سليمة دون اشتباك مع المستعمرين عملية الا ستقلال في ساحل الذهب،أ سس البريطانيون مجلسا تشريعيا في عام 1925م يشكل فيه السكان الأصليون الأغلبية. واستعادت السلطات المحلية أهميتها. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وسعت بريطانيا سلطة السود، ومن 1946 قبل 3 من "الغانيين" في المجلس التنفيذي الذي يدير شؤون الدولة ويتكون من أحد عشر عضوا، وكل ذلك اعترافا بالجهود المبذولة وتحت ضغوط المثقفين الأفارقة.

الشباب الوطنيون المنتمون إلي جمعية الوحدة والوفاق الوطني لساحل الذهب(United Goal Convent)، يعتبرون تلك التدابير غير كافية. فالتفوا حول زعيمهم كوامي انكرما (Kuame Nkrumah) الذي يعتبره شعب ساحل الذهب بطلا وطنيا.

كوامي انكرما هو دكتور في الفلسفة وينتمي إلي النزعة الا شتراكية الماركسية. وأ سس حزب الوفاق الشعبي (Convent People Penh) الذي نظم مسيرات عنيفة ضد النظام الغير الديمقراطي السائد في البلد.

ونظر التدهور الأوضاع، اعتمد البريطانيون دستورا جديدا يمنح جميع المواطنين حق التصويت. وتحولت السيادة إلي المجلس التنفيذي الذي كان مجرد مجلس استشاري.

وفي مارس 1952م انتصر كوامي انكرما في الانتخابات وأصبح رئيس الوزراء وفاوض نظام الاستقلال الداخلي لساحل الذهب(غانا حاليا) في عام 1953م التي حصلت علي الاستقلال التام في عام 1957م تحت اسم غانا Ghana.

وهي أول دولة حصلت علي الاستقلال في أفريقيا السوداء.

استقلال نيجريا:

كانت نيجريا مستعمرة بريطانية واستقلت في 1أكتوبر1960م.

الأوضاع في نيجيريا حتى الحرب العالمية الثانية:

لم تكن نيجيريا موحدة إلي قبيل الحرب العالمية الأولى، و لم تنشأ رسميا إلا في 1944/01/1م.

كانت الدولة تتكون من ثلاث مناطق رئيسية:

إمارات الفلاني والهو سا والكنوري في الـ شمال، ومنطقة اليوربا في الجنوب الغربي، وإمارات الإبو في الجنوب الشرقي.

حتى عام 1944م، كان هناك ثلاثة أحزاب سياسية:

- الحزب الوطني الديمقراطي (NDP) الذي أسسه هاربرت صامويل

ماكولي Herbert Samuel Macloy في عام 1923م وكان يتكون من جمعيات قبلية ثقافية ومهنية.

حزب حركة شباب نيجيريا الذي أسس عام 1936م، ويناضل من أجل الوحدة الوطنية.

حزب المجلس الوطني النيجيري الكاموني (NCMC) الذي أسسه نامدي أزيكوي (N'Namdi Azikwé) في عام 1944م.

مراحل استقلال نيجيريا (1945-1960م):

وفي عام 1945م وافق حاكم نيجيريا ريتـ شارد Richards علي د ستورا جديدا للبلاد يلبي بعض مطالب الوطنيين دون المساس بهيمنة الإدارة البريطانية.

وقام بعض المثقفين أمثال أزيكوي بحملة ضد هذا الدستور.

وفي عام 1948م وعد الحاكم الجديد جون ماك بيرسون يمنح نيجيريا دستورا جديدا. وفي عام 1949م تم إنشاء حزبين سياسيين يتسمان بطابع القبيلة والجهورية؛ وأولهما "حزب التجمع الحركي" "Action Group" الذي أ سه سه أبا فيمي أوولوو (Obafemi Awolowo)، الذي كان يدافع عن المصالح اليوربا والثاني حزب مؤتمر شعوب الشمال (NPC) الذي أسسه أبوبكر تفاوا بليوا (Abubakar Tafawa Balewa) الذي يدافع عن م صالح شعوب شمال نيجيريا وكان يحظي بتأييد رجل الـشمال القوي سردونا (Sardawna). وفي عام 1951م تم اعتماد د ستور جديد سمي

بدستور ماك بيرسون. يمنح هذا الدستور حق التصويت لعامة الشعب ومجلس نواب منتخب وحكومة مركزية مقرها في لاغوس.

وبهذا الدستور بدأت عملية استقلال نيجيريا.

وفي عام 1957م حصل المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية علي الحكم الذاتي وانتظرت المنطقة الشمالية إلي عام 1959م

وفي 1960/10/1م أعلن استقلال نيجيريا وأصبح أبوبكر تفاوا بليوا رئيس الوزراء الفيدرالي ونامدي أزيكوي أول رئيس دولة نيجيريا.

المراحل الكبرى لاستقلال إفريقيا الغربية الفرنسية:

لم تقدم فرنسا الاستقلال لمستعمراتها في إفريقيا السوداء بطريقة سليمة إلا نادرا. ومر استقلال الدول الغربية بعدة مراحل:

1- مؤتمر البرازافيل:

انعقد هذا المؤتمر من 01/30/ إلي 1944/02/08م بمبادرة من اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني.

وكان المؤتمر الأول لانعطاف شعوب المستعمرات الفرنسية قد وجه الجنرال ديغول De Gaule نداء إلي الأفارقة أن يهبوا لمساندة فرنسا في مجهودها الحربي. ومن توصيات هذا المؤتمر:

***من الناحية الاجتماعية*:**

- إلغاء العمل الإجباري.
- إلغاء قانون إدارة المستعمرين؛
- مشاركة مكثفة للأفارقة في الإدارة.
- تحسين التعليم والمنشآت الصحية.
- تأسيس النقابات.
- احترام عادات وتقاليد الأفارقة.

***من ناحية الاقتصادية*:**

- إدخال التصنيع في المستعمرات.
- تطوير الزراعة.
- تحقيق النظام الجمركي.

وخلاصة القول، لم يقترح المؤتمر إلا الدمج الكامل للمستعمرات إلى فرنسا. وسرعان ما رفضت الطبقة المثقفة من الأفارقة هذه السياسة الاستعمارية الجديدة.

2-الاتحاد الفرنسي الذي أسس 1946م:

يمثل هذا الاتحاد المرحلة الثانية في السير نحو الاستقلال،رغم أن فرنسا تحرص علي الحفاظ بسيادتها علي الإمبراطورية، فإنها وافقت علي بعض المطالب الثانوية. فألغت النظام الاستعماري واعترفت بحق المواطنة للسكان المنتمين إلي الاتحاد بإصدار قانون يعرف بقانون لامين غي (Lamine Guèye) وقانون هوفيت بواني (Houphouet Boigny) الذي ألغى العمل الإجباري يوم 1946/04/11م. وتم اعتراف بحق التصويت للأفارقة.

2- حزب التجمع الديمقراطي19 /1946/09 م (RDA):

أسس هذا الحزب في سبتمبر 1946م في مؤتمر باماكو Bamako تحت قيادة فيلي دابو سيسوكو(Fily Dabo Sissoko).وقد عارض هذا الحزب الاتحاد الفرنسي ،وبعد المؤتمر تم إنشاء فروع للحزب في مالي "حزب الاتحاد الديمقراطي في السودان (UDS) وفي كوت ديفوار "الحزب الديمقراطي لكوت ديفوار(PDCI) وفي النيجر "الحزب التقدمي النيجري"، وفي غينيا "الحزب الديمقراطي الغيني".وقد دفع السياسيون والنقابيون والمحاربون القدامى فرنسا إلى السير نحو المرحلة الثالثة وهي الحكم الذاتي.

قانون-ملاك:

وهو قانون يحدد مبدأ عاما تاركا للحكومة توضيح مداه في التطبيقات.

وهو المعروف بقانون غاستون دي فير(Gaston Defferre) أصدره البرلمان الفرنسي 1956/06/23م،و منح هذا القانون حق التصويت لكافة الشعوب المستعمرة على شكل هيئة واحدة للناخين بدلا من هيئتين سابقا. وفتحت كل أبواب الوظيفة العمومية أمام الأفارقة.

المجالس التنفيذية المنتخبة من قبل المجالس المحلية يرئسها حكام يتمتعون بحكم ذاتي نسبي.ثم نددت طبقة الأفارقة المثقفين ما يحتوي عليه القانون من بلكنة(تجزئة سياسية البلد والإمبراطورية) كان يساندها هوفيت بوني في كوت ديفوار وليون امبا (Léon Mba) في الغابون (Gabon) اللذان كانا يرفضان أن تستفيد الدول الأخرى من ثورات بلديهما.

ولإيقاف هذه النزعة قرر سنغور (Senghor) ولامين غي تأسيس الميثاق الإفريقي (La convention Africaine).

تجمع الدول الإفريقية وفرنسا:

تطورت الأوضاع في فرنسا:مع حركة الحضور الإفريقي، أصبحت مشاكل الإفريقيين معروفة جدا؛وكان الرأي السائد عند المحافظين أن المستعمرات عبارة عن هقوة اقتصادية، ودعموا ما ذهبوا إليه هذا الرأي بإحصائيات دقيقة حول صندوق الاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية (FIDES).

ومع برجوع الجنرال ديغول إلي الحكم يوم 1958/05/13م اعتبر أن الحرب في الجزائر والمستعمرات تشكل عبئا ثقيلا علي فرنسا ويسئ إلي سمعتها. والإنفاقات العسكرية والإدارية تعرقل تطوير الجيش الفرنسي(القوة النووية) التي هي الضمان الوحيد لاستقلال فرنسا.ومن ثم حرر الجنرال ديغول دستورا جديدا يؤسس تجمعا بين فرنسا ومستعمراتها في إفريقيا ليحل محل الاتحاد فرنسي.

فالمقصود بهذا التجمع؟

التجمع رابطة بين فرنسا ومستعمراتها القديمة لاستمرارية العلاقة الوطيدة بينها بإنشاء هيئات مشتركة حيث إن الرئيس الفرنسي يصبح رئيس التجمع ورئيس الوزراء رؤساء الفرنسي هو رئيس الهيئة التنفيذية المكونة من حكومات الدول الأخرى.

ومجلس الشيوخ المكون من ممثلي برلمانات دول التجمع ومحكمة التجمع.

ويمكن للدول المنتمية إلي التجمع أن تدير أمورها الداخلية بحرية باستثناء الأمور المشتركة بين الدول كالسياسة الخارجية والدفاع والنقد والسياسة الاقتصادية والمالية والمواد الأولية الإستراتيجية كاليورانيوم.

فقرر ديغول إجراء استفتاء عام حول الدستور المؤسس للتجمع. فالدولة التي صوتت للدستور تصبح عضوا في التجمع والتي صوتت ضده تنال استقلالها فورا كمثال غينيا كونا كري.
قام الجنرال ديغول بحملة استفتائية في إفريقيا من 20 إلي 27 أغسطس 1958م انطلاقا من تاناناريف إلي داكار مرورا بمدينة برازافيل وأبدجان وكونا كري.
وقد قامت الأحزاب السياسية الإفريقية بحملة نشطة حول مشروع الدستور.
فقام التجمع الديمقراطي الإفريقي (RDA) بفرعية في فرع إفريقيا الغربية الوسطى بحمل للتصويت بنعم.
أما الحزب التجمع الإفريقي (RDA) كان في البداية ضد مشروع الدستور إلي أنه عقد اجتماعا في نيامي في أغسطس 1958م قرر إثره ترك حرية التصويت لفرعه حسب الأوضاع السياسية في بلادهم.
انفصل الحزب الديمقراطي الغيني (PDG) عن حزب التجمع الديمقراطي الإفريقي وقام بحملة ضد مشروع الدستور.
والاتحاد العام لعمال إفريقيا السوداء(UGTAN) والمنظمات الطلابية كانت أيضا ضد هذا المشروع.
في عام 1958/09/28م صوتت غينيا كونا كري ضد مشروع الدستور فأصبحت مستقلة فورا.
وفي النيجر بلغ مجموع الأصوات بالإيجاب (نعم 372.953 صوت) أي 78,43%في مقابل 102.687 صوتا ضد المشروع (لا) أي 21,41%. وأجبرت انتخابات تشريعية يوم 1958/12/14م فاز فيها الحزب التقدمي الإفريقي (PPN/ RDA). وانضمت النيجر رسميا إلي التجمع فأصبحت جمهورية يوم 1958/12/18م. فتحول المجلس الإقليمي إلي مجلس دستوري يرأسه بوبو هما (Boubou Hama) رئيسا للحكومة.
وفي سبتمبر 1959م طالب الزعيم السنغالي ممادو ديا (Mamadou Dia) وموديبو كيتا (Modibo Keita) حق إدارة الشئون المشتركة. وافق ديغول علي ذلك،فأعلن استقلال 1960/06/20م، وانحلت فيدرالية مالي التي كانت تضم السودان والسنغال واستقلت مدغشقر 1960/06/24م وتشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى والكنغو والغابون بالترتيب 11 و13 و15 و17 أغسطس 1960م.

أما دول المجلس الوفاق (كوت ديفوار، الفولتا العليا، النيجر، داهومي) بعد أن حخاب أملها في التجمع طالبت بالاستقلال،فاستقلت النيجر1960/08/3م وكوت ديفوار 1960/08/7م وداهومي 1960/08/1م وفلتا العليا 1960/08/5م. وبعد ذلك تم التوقيع علي اتفاقيات التعاونية. وانضم كل هذه الدول إلي منظمة الأمم المتحدة في نوفمبر1960م.

- **مشاكل البلدان المستقلة:**

عانت الدول الإفريقية عقب الاستقلال من مشاكل عديدة، ورغم المحاولات الكثيرة لا يجاد تجد حلولا لبعضها إلى الآن. فإن هذه المشاكل لا تزال قائمة.

أ-المشاكل الأساسية للبلدان المستقلة. وتتمثل هذه المشاكل في الأوجه الآتية:

المشاكل الاقتصادية:

ضعف الإنتاج الزراعي:

تمثل الزراعة القطاع الأسياسي لاقتصاد الدول الإفريقية المستقلة وتشغل ما بين 50 و70% من السكان الناشطين ولكنها ليست قادرة علي تلبية جميع حاجات السكان الغذائية.

ويرجع ذلك إلي عدة أسباب، منها: الظروف الطبيعية الغير ملائمة، وقلة المياه، ونقص رؤوس الأموال والوسائل التقنية الحديثة، ووجود مساحات شاسعة غير مستغلة، وضعف الإنتاجية المترتبة عن قلة استعمال الأسمدة، وانتشار الحشرات الضارة، وغلبة الفقر والأمية. وقد كانت الدول الاستعمارية تشجع الزراعة التجارية علي حساب الزراعة الغذائية مما جعل الإنتاج الزراعي لا يسد حاجات الشعوب وموجها توجيها سيء. ولا يزال السياسات الزراعية المطبقة إلي يومنا غير مجدية.

ضعف الإنتاج الصناعي:

إن إفريقيا بالرغم مما تمتلكها من ثروات زراعية وحيوانية هائلة وموارد للطاقة وموارد معدنية مهمة.فإن إنتاجها الصناعي لا يمثل إلا 1% من مجموع الإنتاج العالمي. وكانت الدول الإفريقية عند استقلالها لم ترث من المستعمرين إلا صناعة ضعيفة ولا تزال كما كانت، وذلك للأسباب الآتية: قلة الاستثمارات في المجال، وضعف الاستهلاك المحلي، وقلة الأيدي العاملة الماهرة، ومنافسة المواد الأجنبية، وارتفاع تكاليف استيراد التكنولوجيا من الخارج، وغلبة الصناعة الاستخراجية علي الصناعة التمويلية.

ضعف التبادلات التجارية والمالية

نظرا لقلة الصناعة في الدول النامية عامة وفي الدول الإفريقية خاصة فإنها مضطرة علي بيع منتجاتها الزراعية والمعدنية للحصول علي الأموال الكافية لشراء المنتجات الصناعية من دول المتقدمة، إلا أن هذه الأخيرة هي التي عدد رفعت أسعار المنتجات سواء عند الاستيراد أو عند التصدير. وهذه تسعى الدول الإفريقية دائما نحو التخفيض أسعارها المواد الخامة التي تستوردها من الدول الأفريقية. بينما ترفع دائما من أسعار منتجاتها الصناعية (تبادلات غير متكافئة) مما يؤدي إلي ارتفاع الاستدانة الخارجية لهذه الدول (أكثر من 3.000 مليار دولار حاليا) ويعرقل تطورها الاقتصادي، ويضاف إلي ذلك قلة تنوع شركائها في التبادلات.

المشاكل الديموغرافية والاجتماعية والثقافية:

لقد ساهم التطور في مجال الصحة والطب منذ الحرب العالمية الثانية ساهم في التخفيف من الأوبئة وانخفاض نسبة الوفيات مما أدى إلي نمو ديموغرافي سريع (حوالي 3% في سوء الدول النامية).

ويترتب علي هذا النمو الديموغرافي مشاكل اجتماعية خطيرة يتتمثل في التغذية وتدهور الصحة، والتعليم، والعلم..إلخ.

ومن جانب آخر، فإن الدول الأفريقية المستقلة تعاني من أزمة ثقافية لأن مدارسها لا تزال تسير علي نمط الدول الاستعمارية، بعيدة عن المواقع الثقافي والحضاري للمجتمعات الإفريقية مما يعرقل تنميتها.

المشاكل السياسية:

في بداية الستينات، كانت المشاكل السياسية في إفريقي تمثل في اختيار النظام السياسي المناسب لكل دولة(هل هو نظام رأسمالي أو اشتراكي).أما اليوم، فتتمثل في صعوبات تطبيق النظام الديمقراطي كتزوير الانتخابات، وتعديل الدستور، وانتهاك الحريات العامة والحقوق الأساسية، وسوء إدارة شؤون الدولة.

ولا تزال المشاكل المتعلقة برسم الحدود، والمتناحرات القبلية والدينية من أسباب اندلاع اصطدامات دامية إضافة إلي استمرار الهيمنة السياسية للدول العظمى علي الدول المستضعفة ويسمى بالاستعمار الجديدة (Néocolonialisme)

خاتمة:

إن إفريقيا من الاستقلال إلي اليوم، تعاني من مشاكل عديدة وتعجزمن ايجاد يوجد حلول لها. أسست الدول الإفريقية منظمات سياسية واقتصادية علي مستوى القارة أو الأقاليم مثل الاتحاد الإفريقي وتجمع دول إفريقيا الغربية، وتجمع جول دول إفريقيا الوسطى وتجمع إفريقية الشرقية شرقي إلخ....

استنتاج

1. عوامل التحرير وأشكاله:

* روح الوطنية؛
* الإسلام والمسيحية؛
* الحربان العالميتان؛
* موقف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي المعارض للاستعمار؛
* منظمة الأمم المتحدة؛
* مؤتمر بندنغ؛
* النقابات؛
* الأحزاب السياسية؛
* الأفارقة المثقفون؛
* الحركات الشعبية والدينية؛

1) كانت حركة إنهاء الاستعمار حركة ثورية مسلحة أو سلمية واسعة النطاق من أجل الحصول علي الاستقلال.

2) ومن دوافع الاستقلال والتحرر ما يلي:

- دوافع وطنية؛
- دوافع دينية إسلامية ومسيحية؛
- الحربان العالميتان؛
- مناهضة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي الاستعمار؛
- ظهور الأمم المتحدة؛
- مؤتمر بندوغ؛

2. تحرير الجزائر:

– مراحل المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي هي:

* حركة الأمير عبد القادر الجزائري؛

* حركة جمعية العلماء المسلمين؛

* جبهة جمعية التحرير الوطني؛

3. الاستقلال في إفريقيا الغربية: النيجر نموذجا.

– كانت الحرب العالمية الثانية بمثابة بداية تطور عاجل جعل النيجر أرضا تابعة لأراضي ما وراء البحار.

– تعد يقظة ووعي الأفارقة أثناء الحرب العالمية الثانية سببا للدعوة إلي مؤتمر برازافيل.

– بعد مؤتمر برازافيل صدر دستور فرنسا للجمهورية الرابعة 1946/10/25م الذي أسس الاتحاد الفرنسي؛

– أصبحت أقاليم ما وراء البحار مثل النيجر دوائر إدارية للجمهورية الفرنسية.

3. مراحل الحصول علي الاستقلال في المستعمرات البريطانية:

– إن البريطانيين قبلوا استقلال مستعمراتهم بالسرعة إذ خططوا السبل ونظموا السير نحوه؛

– تم إنهاء الاستعمار الإنجليزي بعد مفاوضات تدريجية وبطرق سليمة في غانا؛

– لم تكن نيجيريا موحدة حتى قبيل الحرب العالمية الأولي، ولم تنشأ رسميا إلا في أول يناير 1944م، وكانت تتكون من ثلاث مناطق رئيسية؛

– وأعلن استقلال نيجيريا في 1960/10/1م بعد خطوات وأصبح نامري أزيكوي أول رئيس دول نيجيريا.

4. المراحل الكبرى لاستقلال إفريقيا الغربية الفرنسية:

– مر استقلال الدول الغربية الفرنسية بعدة مراحل هي:

* مؤتمر البرازافيل 1/30/ إلي 1944/2/8م؛

* الاتحاد الفرنسي الذي أسس عام 1946م؛

* حزب التجمع الديمقراطي 1946/09/19م؛

* قانون ملاك؛

* تجمع الدول الإفريقية وفرنسا.

5. مشاكل البلدان المستقلة:

المشاكل الأساسية للبلدان المستقلة هي:

- المشاكل الاقتصادية تتمثل في:

*ضعف الإنتاج الزراعي؛

*ضعف الإنتاج الصناعي؛

*ضعف التبادلات التجارية والمالية.

- المشاكل الديموغرافي والاجتماعية والثقافية؛

- المشاكل السياسية.